

## تزكية النفس لابن تيمية (الدرس الثاني والأخير)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد - 00:00:01

نبدأ ان شاء الله درسنا الثاني والأخير من قراءة كتاب تزكية النفس للإمام ابن تيمية رحمة الله اه تحدث الإمام رحمة الله في درس امس صدر كتابه بقول الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها - 00:00:20

فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساهما تكلم الإمام على الخلاف في معنى قول الله تبارك وتعالى قد افلح من زكاهما المراد قد افلحت نفس زكاهما الله ام المراد قد افلح من زكي نفسه بالعمل الصالح - 00:00:41

رجح الإمام القول الثاني وهو ان المراد بالالية قد افلح من زكي نفسه بالطاعة والعمل الصالح وخلاص العبادة ونحو ذلك من اعمال الخير اه تحدث الإمام بعد ذلك عن معنى الزكاة ومعنى التزكية - 00:01:01

وتحدث عن معنى آآ التدسيس آفي قول الله تبارك وتعالى وقد خاب من دساهما اه وجمع بعض الاحاديث التي تبين اه دلالات معنى التدسيس ومعنى التزكية ثم تكلم عن اعظم ما تزكي به النفوس وهو التوحيد والايمان - 00:01:19

ثم استطرد في بين آآ شمول معنى الزكاة اه في تعليقه على قول الله تبارك وتعالى عن المشركين الذين لا يؤتون الزكاة الان وصلنا الى صفحة خمسين نبدأها من الموضوع الرابع في هذا الكتاب وهو الحديث عن - 00:01:40

آآ احد اخص الامور التي تزكي بها النفس وهي التوبة مع العمل الصالح قال رحمة الله التوبة والعمل الصالح يحصل بهما التطهير والتزكية ولهذا قال في سياق قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكي لهم - 00:02:02

إلى قولي وتبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون فامرهم جميعاً بالتوبة في سياق ما ذكره من الامر بغض البصر وحفظ الفرج لانه لا يسلم احد من ذنب من هذا الجنس كما في الصحيح عن ابن عباس قال - 00:02:29

ما رأيت شيئاً أشبه باللهم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة. فالعينان تزنيان وزناهما النظر - 00:02:48

والاذن تزني وزناها السمع واللسان يزني وزناه النطق واليدان تزني وزناهما اللمس ورجلان تزني وزناهما المشي والقلب يتمنى ويشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه للاحظ في هذا الحديث يا شباب - 00:03:06

ان لفظ التصديق والتذكير جاء آآ بالعمل. يعني ان التصديق يكون بالعمل والتذكير يكون كذلك بالعمل لا ينحصر ذلك في تصديق القلب او تصديق اللسان لذلك مثلاً لما استقام آآ إبراهيم واسماعيل - 00:03:26

آآ على آآ تحقيق الرؤية والعمل بها. انه رأى في المنام انه يذبح ولده. فاستجاب اسماعيل واستجاب ابوه ابراهيم وعليهما السلام قال الله تبارك وتعالى لابراهيم قد صدقت الرؤيا. يعني عملت - 00:03:46

الرؤية او امتنعت لها التصديق يطلق كذلك على العمل. وسيأتي ان شاء الله تفصيل ذلك في الحديث عن الايمان قال رحمة الله وكذلك في الصحيح ان قوله ان قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:04:03

نزلت بسبب رجل امرأة آآ كل شيء الا الجماع ثم ندم وجاء تائباً فأنزل الله تعالى هذه الآية اللي هي ان الحسنات يذهبن السيئات قال ويحتاج المسلم في ذلك الى ان يخاف الله وينهى النفس عن الهوى - 00:04:22

كما قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال ونفس الهوى والشهوة لا يعاقب عليها وانما

على اتباع ذلك و فعله من من احسن الفوائد في هذا الكتاب - 00:04:39

وهي بيان ان مجرد ما تهواه النفوس لا يحاسب الانسان عليه ولا يعاقب يعني هو النفس فيما لا يرضي الله قبل ذلك ان الهوى هو يمكن ان يكون في شيء يحبه الله ويمكن ان يكون في شيء لا يحبه الله - 00:05:00

فما تهواه النفوس هو ما تشهيه النفوس ما تريده ما تحبه ما ترغبه فيه هذا الهواء قد يكون في شيء يرضي الله وقد يكون في شيء مباح وقد يكون في شيء لا يرضي الله - 00:05:20

اذا اسئل هوى اسم عام يدخل فيه ما يرحب فيه ما يحبه واضح؟ قد يحب الانسان شيئاً مباحاً واضح وقد يحب آآ شيئاً آآ مستحبها وقد يحب شيئاً واجباً في الدين كما يحب الصلاة يحب القرآن يحب الصيام يحب صلة الارحام - 00:05:35

آآ يحب يحب القول الطيب يحب ان يتبعه في وجه اخوانه اذا ما تهواه النفوس لا ينحصر آآ فيما لا يرضي الله لكنه غالباً ما يأتي في الشرع آآ فيما لا يرضي الله - 00:05:55

ويقارن بالشرع كقول الله تبارك وتعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الامر الثاني في مسألة الهوى ان الله سبحانه وتعالى لا يحاسب الناس على مجرد ما تهواه انفسهم - 00:06:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم آآ وهناك نصوص كثيرة جداً تبين ان مجرد الهم او مجرد الارادة التي لا يقتربن منها شيء من العمل لا لا يعاقب الانسان عليها - 00:06:32

آآ الامر الثالث في مسألة الهوى اتباع الهوى. اتباع الهوى يكون بطريقين يعني ما تهواه النفس يمكن ان يتبعه الانسان بطريق آآ كما ذكرت لكم قبل ذلك كثيراً انسان يريد مثلاً آآ يحب شيئاً آآ او يرحب في شيء - 00:06:52

آآ يبحث عن طريقه الشرعي يريد مثلاً ان يكون غنياً يمكن ان يسرق ليكون غنياً ويمكن ان يجتهد ويعمل. آآ ويصير غنياً اه كذلك انسان يحب مثلاً النساء يمكن ان يتزوج - 00:07:12

مثنى وثلاث ورباع ويمكن ان يطلب ذلك عن طريق الفاحشة والعياذ بالله امامه طرق مشروعة وامامه طرق ليست مشروعة. لذلك قال الله سبحانه وتعالى بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم - 00:07:27

واضح فهنا هو يذم لكونه اتبع هواه بغير هدى من الله آآ فاتباع الاهواء بهدى من الله هي ان تختار من الشريعة ما يحقق هواك وهنا تكون انت ممثلاً بذلك - 00:07:44

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض احكام صدقة قالوا يا رسول الله ا يأتي احدهنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيتم ان وضعها في الحرام اكان عليه وزر - 00:08:02

قال كذلك ان وضعها في الحال كان له اجر آآ اما المذموم فهو ان يتبع هواه بغير هدى من الله المذموم هو ليس مجرد الهوى ولكن اتباع الهوى بغير هدى من الله. قال الله تبارك وتعالى - 00:08:15

لا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترتضى. يعني فتهلك وقال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً يبقى اذا يا شباب مجرد - 00:08:32

ما تهواه النفوس اذا كان مجرد رغبة او ارادة في النفس فان الانسان لا يعاقب عليها. يعني حتى لو كان فيما حرم الله فان دفع ذلك واتقى الله وصبر فانه يثاب - 00:08:45

يعني اندفع ذلك من نفسه وكرهه وخذ بأسباب الوقاية منه فانه يثاب على ذلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب آآ عنده الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - 00:09:02

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن هم بسيئة فلم يفعلها كتبت له حسنة. وفي الحديث انه تركها من جرائمه. يعني انه ترك آآ هو نفسه خوفاً من الله - 00:09:18

وكذلك يوسف عليه السلام لما آآ دعته المرأة قال اني اخاف الله وكذلك آآ في الحديث آآ في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال لها اني اخاف الله - 00:09:31

لم يقل لها اني لا اهوى ذلك. وان لم قال اني اخاف الله يعني منعني خوفي من الله في قول الله في قولي تبارك وتعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون - [00:09:51](#)

يعني مبصرون يعني ابصروا ان هذا لا يرضي الله او انه من هو النفس المحرم فتركوه خوفا من الله اذا يا شباب هذه الفائدة مهمة جدا وتكررت معنا في كتب كثيرة - [00:10:06](#)

وهي ان مجرد ما تهواه النفوس او ما تشتهيه او ما تريده. اذا كان فيما لا يرضي الله ان الانسان لا يعاقب عليه بمجرده وانما يعاقب اذا اتبعه بغير هدى من الله - [00:10:19](#)

اما اذا نهى نفسه عن ذلك فانه يتاب [آآ](#) على صبره وتقواه نرجع تاني للكلام. قال رحمة الله اذا كانت النفس تهوى وتشتهي وهو ينهاها كان نهيه ايها عبادة لله تعالى وعملا صالحا يتاب - [00:10:34](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله الحديث يا شباب مروي في اه كتاب الترمذى في جامع الترمذى لكن ليس فيه كلمة في ذات الله - [00:10:50](#)

انما هو المجاهد من جاهد نفسه قال رحمة الله اذا كانت النفس تهوى المحرم وتدعوا اليه امر بنهيها ومجahدتها كما يؤمر بجهاد من يأمر بمعاصي الله. يعني كان هنا يا شباب يجاهد نفسه - [00:11:08](#)

كما يؤمر بمجاهدة من يأمر بمعاصي الله من الناس كما ان الانسان مأمور بان ينهى عن المنكر وان يعني يجاهد من ينشر المنكر ويدعو الى المنكر وكذلك يجاهد نفسه التي تدعوه الى المنكر - [00:11:25](#)

قال ويدعو اليها. يعني تمام الجملة كما يؤمر بجهاد من يأمر بمعاصي الله ويدعو اليها. من الناس ويدعو اليها وهو الى جهاد نفسه احوج منه الى ذلك فان هذا فرض عين عليه وذلك وذاك فرض كفاية. يعني جهاد النفس فرض عين على كل احد - [00:11:45](#)

اما [آآ](#) جهاد الاعداء اعداء للسلام او [آآ](#) او الجهاد اللي هو النهي عن المنكر. فهذا ليس فرضا على كل احد وان كان فرضا على كل احد بما يستطيع لكنه في الاصل فرض كفاية - [00:12:05](#)

قال والصبر في هذا الجهاد من افضل الاعمال اللي هو جهاد النفس فان هذا الجهاد حقيقة ذلك الجهاد. فان هذا الجهاد تعود على جهاد النفس حقيقة ذلك الجهاد اللي هو جهاد اعداء الله او جهاد اصحاب المنكر - [00:12:19](#)

قال فالصبر عليه صبر على ذلك الجهاد كما قال والهاجر من هجر السينات ومن هجر ما نهى الله عنه ثم جاهد النفس لا يكون محمودا فيه الا اذا غلبه بخلاف جهاد الكفار فانه ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:12:36](#)  
هنا الامام يا شباب اه حد بيسأل سؤال بيقول لكن كلمة اتباع الهوى يفيد انه يطيع سوء سوء كان موافقا للشرع ام لا. وعليه فلا ينقسم لمحمود او مذموم. لا ليس صحيحا لان - [00:12:58](#)

اه كلمة الهوى اساسا في لسان العرب او كلمة ما تشتهيه النفس لا يلزم ان يكون في شيء مذموم كما قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى الا ان الله يسارع في هواك - [00:13:16](#)

قال [آآ](#) الله تبارك وتعالى ترجي من تشاء منهن وتوؤي اليك من تشاء ومن ابتغت من عزلت فلا جناح عليك. ذلك ادنى ان تمر اعينهن الى اخر الایات فهنا [آآ](#) هو النفس لا يلزم ان يكون شيئا مذموما. الامر الثاني الاتباع - [00:13:30](#)

[آآ](#) اتباع الهوى جاء مقيدا في بعض النصوص كما قال الله تبارك وتعالى [آآ](#) من اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم [آآ](#) وقال كذلك فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:13:50](#)

الهوا ليس مذموما مطلقا لان الهوا هو اسم عام لكل ما تريده النفس وتشتهيه [آآ](#) قد تزيد النفس شيئا [آآ](#) محبوبا قد تزيد شيئا مباحا. انسان يهوى مثلا لعب الكرة [آآ](#) انسان يهوى - [00:14:09](#)

ممارسة الرياضة [آآ](#) هذا في الشيء المباح. انسان مثلا يهوى [آآ](#) يهوى الصلاة يحب الصلاة يشعر فيها بفرح يحب قراءة القرآن ما تشتهيه النفس او ما تهواه النفس وسم عام لكل ما تشتهيه - [00:14:26](#)

لكنه غالب في الشرع على اه على ما يخالف الشرع ففرق بين ان يكون غالبا في معنى وبين ان يكون لمعنى واحد طيب نرجع يا

شباب هو الان امام يريد ان يفرق بين جهاد النفس وجهاد آآ اعداء الله - 00:14:44

والجهاد في سبيل الله في بين ان الجهاد في سبيل الله يثاب الانسان عليه سواء غالب او غالب اما جهاد النفس فلا يثاب الا اذا اغله واضح قال واما هذا - 00:15:03

فاما غالب كان ملوما مذموما يعني في جهاد نفسه آآ في مخالفة هواها اذا غالب كان ملوما مذموما ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ليس الشديد بالصرامة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:15:20

وذلك لأن الله امر الانسان ان ينهى نفسه عن الهوى وخوف مقام ربه يجعل له من اليمان ما يعينه على الجهاد. فاما آآ غالب كان لضعف ايمانه فيكون مفترطا بترك المأمور - 00:15:38

بخلاف العدو الكافر فان ذلك قد يكون بدن اقوى اللي هو الكافر يعني اقوى من بدن المؤمن فيغلبه فيستشهد المؤمن فيثبته الله على مجاهدته وان قتل اذ لا ذنب له هناك - 00:15:54

فالذنب انما تقع اذا لم تكن النفس ممثلة لما امرت به ومع امثال المأمور لا تفعل المحظوظ فانهما ضدان قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:16:10

وقال الشيطان لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ابن تيمية شباب يريد ان يقول ان العبد لا يثاب اذا جاهد نفسه فهزمه هزم منها يعني غالب لماذا؟ لانه لا يغلب الا بترك مأمور - 00:16:27

الانسان لا يغلب في آآ مخالفة هواه الا لضعف ايمانه اه اما في جهاد العدو فقد يهزمه لكون العدو قويا او لكونه مثلا هذا المجاهد كان ضعيفا لا يقوى على الجهاد فيثاب بقدر جهاده وتبعه - 00:16:47

اما الانسان في مخالفته لهواه آآ اما ان ينتصر عليها فيثاب او يائمه فيحتاج ان يستغفر ويتوسل هذا التفريق دقيق جدا بين جهاد النفس وبين جهاد آآ العدو او الجهاد في سبيل الله من جهة الثواب والعقاب - 00:17:05

او من جهة الثواب وعدم الثواب ندخل في المقصد الاخير من هذا الكتاب او الموضوع الاخير في هذا الكتاب اه قال الامام رحمة الله وقال اه قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية ونحوها - 00:17:24

فعباد الله يقصد ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك يعني ايه يا شباب هنا هل الشيطان له سلطان على العباد او ليس له سلطان ايات كثيرة يأتي فيها ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:17:43

اه وایات اخرى تقول انما سلطانه على الذين يتولونه واضح آآ السلطان هنا بمعنى الحجة او القوة او الملكة هل الشيطان يملك ان يجرنا على شيء لا الشيطان لا يملك ذلك وانما هو فقط يوسموس - 00:18:02

هو فقط يعني يحفز ويشجع ويذم العمل اما الذي يقوم بالعمل هو العبد بارادته و اختياره وقدرته. لذلك قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق و وعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوكم فاستجبتم لي - 00:18:23

فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخي يعني ليس لي عليكم سلطان الا مجرد الدعوة مجرد التشجيع مجرد التزيين فاستجبتم لي. فكل من استجاب للشيطان في امر ما فقد جعل للشيطان عليه سلطان - 00:18:46

فاما ان يدفع الانسان ذلك بخوفه من الله وبمحبة الله وبخالص عبادته لله. واما ان يستجيب للشيطان فهو الذي جعل للشيطان عليه نصيبا فبالتالي يا شباب ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان العبد الذي - 00:19:05

غلب امام نفسه لا يكون الا لاستجابته لداعي الشيطان فليس النفس تملك. ولا الشيطان يملك وانما فقط نفسك تزين لك وتدعوك الى الشر والشيطان كذلك يدعوك الى الشر. فانت باستجابتك للنفس او للشيطان - 00:19:25

جعلت لهما عليك سلطانا قال رحمة الله فعباد الله المخلصون لا يغويهم الشيطان والغي خلاف الرشد وهو اتباع الهوى. فمن مالت نفسه الى محرم فليأت بعبادة الله كما امر الله تعالى مخلصا له الدين - 00:19:48

هذا الفصل يا شباب او هذا الموضوع هو الموضوع الخامس من الكتاب ممكن نجعل له عنوانا جانبيا عبادة الله و الخالص و الخالص والاخلاص لله وقاية و ترياق يعني ايه وقاية و ترياق يا شباب؟ - 00:20:08

يعني هنا الامام يتحدث عن ان اخلاص العبادة لله وعبادة الله يعني العمل الصالح وقاية من الوقوع في الذنب وهمما ترياق يشفي من اثر الذنب يعني قبل الذنب وبعد الذنب هما وقاية - 00:20:26

العبد ان يقع في الذنب واضح يعني اخلاص العبد وعمله الصالح يصرفه الله به عن الذنب. كما قال الله تبارك وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه ومن عبادنا المخلصين - 00:20:46

انه من عبادنا المخلصين شباب هذا تعليل آآ هنا يريد ان يقول ان اخلاص العبادة لله وان العمل الصالح وقاية وترىاق وقاية تقي من من من السوء او تقي من مما لا يرضي الله. ويصرف العبد آآ بهما عما لا يرضي الله. والامر الثاني انهم - 00:21:02

ترىاق يعني علاج يعني دواء. يعني اذا غلت نفس الانسان عليه فوقع فيما لا يرضي الله فانه يعوض ذلك بالاخلاص والعمل الصالح قال رحمة الله فعباد الله المخلصون لا يغويهم الشيطان. والغي خلاف الرشد. وهو اتباع الهوى. الغي يعني هو اتباع الهوى - 00:21:24

فمن مالت نفسه الى محرم فليأت بعبادة الله كما امر الله تعالى مخلصا له الدين. فان ذلك يصرف عن عنه السوء آآ يصرف عنه السوء والفحشاء واحلاص الدين لله يتضمن خشيته ومحبته والعبادة له - 00:21:50

والعبادة له وحده وهذا يكون مانعا للسيئات من الوقوع اذا كان تماما يعني بقدر بقدر آآ اخلاص العبد اللي هو متضمن لخشية الله ومتضمن لمحبة الله والعمل الصالح لله ويعني العبادة بقدر ذلك يمنعك - 00:22:07

من السيئات اذا كان تماما. تماما هنا يعني كاملا يا شباب فاذا كان ناقصا فوقعت السيئات من صاحبه كان ماحيا لها بعد الوقوع. يعني في كل الاحوال يحرض العبد على العبادة - 00:22:26

على اخلاص الدين لله فاذا كان تماما منع العبد من ان يقع في الذنب وصرف به العبد. اما ان كان ناقصا فوقع العبد آآ يعني غلت عليه نفسه فوقع في الذنب فان الاخلاص والعمل الصالح يعني يمحون اثر آآ هذا الذنب - 00:22:42

وهذا معنى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من شرور انفسنا و السيئات اعمالنا. فشرور النفس هي الذنب و السيئات الاعمال هي المصائب التي تصيب العبد بسبب ذنبه اه فان كان ناقصا فوقعت السيئات من صاحبه كان ماحيا لها بعد الوقوع فهو كالترىاق الذي يدفع اثر السم ويرفعه بعد حصوله - 00:23:05

يدفع اثر السم يا شباب يعني يمنع ان يؤثر السم كأنه وقاية كده. يعني مصل مضاد. عارفين التطعيم؟ يعني التطعيم ضد مثلا الضرر ضد مش عارف الحصبة ضد آآ اللي هو التطعيم اللي بيعملوه الاطفال ده يدفع - 00:23:30

يعني ايه؟ يعني قبل ان يحصل هو يمنع حصوله. والعكس يرفعه بعد حصوله. يعني هو كأنه وقاية وكأنه ترياق اما انه يدفعه قبل ان يحصل او يرفعه بعد ما يحصل - 00:23:45

قال فهو دافع للسيئات ورافع لها كالغذاء من الطعام والشراب الذي يمنع حصول العطش ويرفع الجوع والعطش بعد حصوله. وكالاستمتاع بالحلال الذي يمنع النفس عن طلب الحرام اذا حصل فيها طلب آآ طلب لذلك منعه وازاله - 00:24:01

يعني هو الان يا شباب يريد ان يشبه الايمان والاخلاص والعمل الصالح بمجموعة من الامور في مجالات مختلفة واضح مثلا الغذاء من الطعام والشراب. آآ هذا وقاية وترىاق وقاية لانه يمنع حصول الجوع - 00:24:19

وترىاق وعلاج اذا حصل الجوع. واضح كده؟ يعني لو حصل الجوع الانسان بيدفعه بالاكل واضح حتى لا يقع في الجوع فانه يأكل. الطعام والشراب يعتبر ايه؟ وقاية من الجوع وترىاق اذا حصل الجوع. كذلك مثلا - 00:24:40

الاستمتاع بالحلال. ان الرجل مثلا يستمتع باهله فانه بذلك يدفع عن نفسه الرغبة المحرمة واضح كذلك العلم قال رحمة الله وكالعلم الذي يمنع النفس ان تشک وترتاب ويرفع الشك والارتياح - 00:24:59

بعد وقوعه يعني بالعلم آآ يعني آآ يوقى الانسان الوقوع في الشبهات. اذا وقع في الشبهات فان شفاءه يكون بالعلم وهكذا يا شباب قال وكالطب الذي يحفظ الصحة ويدفع المرض والصحة تحفظ بالمثل والمرض يدفع بالضد - 00:25:17

هذا الكتاب السابق يعني الطب آآ ان الانسان لما يأخذ مثلا وقاية بعلاج معين او بدواء معين فانه يمنع حصول المرض باذن الله اذا وقع المرض فانه كذلك يعالج بالطب - 00:25:37

قال وكذلك ما في القلب من الايمان وعبادة الله عز وجل يحفظ بأشباهه. بما يقوى الايمان والعبادة و اذا حصل في القلب مرض من الشبهات والشهوات ازيل ذلك بضده ولا يحصل المرض الا لنقص اسباب الصحة. كذلك القلب لا يمرض بالشهوات والشبهات الا لنقص ايمانه - [00:25:54](#)

الا لنقص ايمانه وعبادته لربه. وكذلك الايمان والكفر والبر والفحشاء ما متضادان. فكل ضدين احدهما يمنع الاخر ويرفعه اخرى يمنع الاخر تارة ويرفعه اخرى. كالسوداء والبياض. فالسوداء يمنع البياض ان يحصل موضعه - [00:26:17](#)

ويرفعه اذا كان حاصلا كذلك الحسنات تمنع السيئات ان تحصل وتدفعها بعد الحصول هذه هي النتيجة التي يريد ان يصل اليها شباب.

يعني يريد ان يقول ان العمل الصالح سبب في صرف الانسان عن العمل الذي لا يرضي الله - [00:26:38](#)

الحسنة تصرف عن السيئة اما اذا كانت الحسنة ضعيفة فربما وقعت السيئة مع وجود الحسنة. ممكنا انسان يكون بيعمل اشياء صالحة يعني بيحافظ على الصلاة ويتصدق ويصوم ويافع لكته ربما مثلا - [00:26:57](#)

يكذب احيانا او يقع في غيبة او يطلق بصره على آما حرم الله او يفعل شيئا من هذه الامور. آلا لضعف قيامه بالعمل الصالح. فهنا

كيف يدفع تلك الامور يدفعها كذلك بالحسنات والعمل الصالح. ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:27:14](#)

اا كذلك الحسنات تمنع السيئات ان تحصل وتدفعها بعد الحصول وكذلك الحسنات وقد ترفعها بعد الحصول هنا بقى يا شباب سيدخل في مسألة مهمة وهي هل يحيط العمل الصالح بالسيئة - [00:27:35](#)

يعني هل يمكن للعبد ان يقوم باعمال صالحة اه واتقى الله فيها ثم يقوم بسيئة تحبط تلك السيئة ثواب العمل الصالح السابق المسألة دي مهمة جدا يا شباب وتعتبر هي من المسائل الكبيرة في هذا الكتاب - [00:27:54](#)

اقرأها يعني اقرأ الفقرة كاملة ثم اعلق عليها ان شاء الله قال رحمة الله والاحباط الذي ينكره سلف الامة واهل السنة ليس هو ما تقول الخوارج والمعتزلة من ان السيئة الواحدة - [00:28:15](#)

كبيرة تحبط جميع الحسنات حتى الايمان وان مات مصرا على كبيرة لم يكن معه من الايمان شيء اصلا بل هو مخلد في النار ولا يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها - [00:28:30](#)

وقال كثير منهم وقال كثير منهم الجبائي وابنه اللي هو ابو علي الجبائي يعني اه طيب آلا وصلنا لفين؟ اه وان آلا قال كثير منهم الجباء وابنه بالموازنة بين الحسنات والسيئات لكن قالوا من ترجمت سيناته خلد في - [00:28:45](#)

واما الموازنة بلا تخليد في النار فهو قول عامة السلف واكثر اهل الامة نشرح هذه الفكرة يا شباب ببساطة نشرح الاول الفكرة الصححة القاعدة آلا عند اهل السنة حتى تثبت ثم بعد ذلك نبين آلا قول آلا الوعيادية الوعيادية شبابهم - [00:29:08](#)

الخوارج والمعتزلة وسم الوعيادية لانهم خالفوا اهل السنة او خالفوا الوحي والشرع في مسألة آلا الحسنات والسيئات هم يقولون او خلينا نشرح الاول القول الصحيح نحن يا شباب نعلم ان الايمان شعب ومراتب - [00:29:27](#)

ومراتب وان العبد الواحد يمكن ان يكون معه ايمان ويمكن ان يحصل آلا معه بعض السيئات يعني يمكن ان يجتمع فيه حسنات وسيئات ونؤمن ان المؤمنين درجات منهم ظالم لنفسه - [00:29:47](#)

ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله المؤمنون درجات والايمان كذلك درجات. شعب ومراتب الايمان بضع وستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امانته الاذى والحياة شعبه من الايمان - [00:30:04](#)

العبد قد يوجد معه آلا اصل الايمان وآلا لا يكون عنده بعض الشعب يعني يمكن ان يكون طبعا اصل الايمان هو ان يكون موحدا مخلصا لله تبارك وتعالى يمكن مع ذلك ان يكون مقصرا في بعض الاعمال فيمكن ان يقع مثلا في زنا او في شرب خمر او في قذف محصنات او في عقوق والدين او في امر - [00:30:22](#)

من الامور الكبيرة او الامور الصغيرة من السيئات ومعه اصل الايمان فهذا الشخص هو مؤمن ناقص الايمان. يعني نحن ثبت امررين ثبت انه مؤمن لكن لا نقول ان ايمانه كامل وانما نقول انه ناقص الايمان بقدر سينته وبقدر - [00:30:46](#)

في القيام بالواجبات واضح يا شباب ونؤمن بان المؤمنين درجات منه ظالم لنفسه يعني يفعل يعني عنده اصل الايمان لكنه مقصرا اما

في القيام بالواجبات او في او في فعل بعض الذنوب - 00:31:08

والمقتصد كأنه الذي يعني يقوم بالفرائض ولا يقوم النوافل والمستحبات. والسابق بالخيرات هو الذي فعل الفرائض يقوم بالمستحبات وسيأتي تفصيل هذه الامور ان شاء الله لكن هل معنى ذلك ان العبد الواحد يلزم سورة واحدة طول عمره؟ يعني الظالم لنفسه ينبغي ان يكون ظالما لنفسه في كل الاحوال في كل الاعمال - 00:31:24

لا يمكن للانسان ان يكون ظالما لنفسه في باب ويكون سابقا بالخيرات في باب اخر. في شخص مثلا تلاقيه ممكنا تطلب منه صدقة مئات الاف الجنين يعطيها لك لكنه مثلا مقصرا في صلاة الجمعة - 00:31:49

شخص اخر تجده محافظ على الفرائض لكنه بخيلا. يعني يضى بماله. شخص اخر مثلا آآ عنده علم وعنده آآ لكنه مثلا يفتخر على الناس فعنه ليس عنده شعبة التواضع وهكذا يا شباب. يعني يمكن للانسان ان يكون سابقا بالخيرات في بعض - 00:32:05

الاعمال ويكون ظالما لنفسه او مقتصدا في بعض الاعمال المهم اننا نقول بهذا بهذه الصورة العامة ان المؤمنين درجات وشعب الایمان درجات. وقد يكون عند العبد حسنات يثاب عليها. وقد يكون عنده سينات يأثم عليها. ويستحق - 00:32:25

العقاب بها طيب محل النزاع هنا يا شباب في المؤمن الموحد الذي ارتكب كبيرة دون الشرك ومات ولم يتتب منها دي صورة المسألة يا شباب مؤمن موحد رجل معه اصل الایمان مسلم - 00:32:44

لكنه ارتكب كبيرة واضح ولم يتتب من هذه الكبيرة احنا عندنا مسألة الایمان يا شباب اسمها مسألة الاسماء والاحكام يعني ما اسم هذا الشخص الدنيا وما حكمه في الآخرة؟ فيه عندنا اسماء يا شباب مؤمن مسلم، منافق، فاسق، فاجر، دي اسماء شرعية - 00:33:02

ووجدت في الشرع طيب حكمه في الآخرة يمكن ان يكون في الجنة يمكن ان يدخل النار يمكن ان يخرج منها يعني هذا الرجل الذي مثلا ارتكب كبيرة ولم يتتب منها قد يدخل النار يعذب فيها - 00:33:24

ثم يخرج منها بسبب ايمانه. وقد يعجل خروجه من النار بسبب شفاعة الشافعيين. واضح نحن نؤمن ان آآ بعض المؤمنين او المسلمين يدخل النار ثم يخرج منها آآ بالشفاعة. يعني الشفاعة تعجل خروجه لكن سبب خروجه من النار بعد دخولي فيها هو ما في - 00:33:41

قلبه من ايمان صادق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الطويل يعني ان الله يأمر عباده المؤمنين في الجنة ان يذهبوا الى آآ النار يخرجون آآ منها من في قلبه مثقال حبة خردل - 00:34:04

من ايمان واضح يا شباب فمحل البحث هنا في آآ المسلم الموحد الذي ايمانه صحيح اذا ارتكب كبيرة ولم يتتب منها الكبيرة شباب هو كل هي كل يعني آآ ما نهي عنه على وجه التعظيم - 00:34:19

يعني مثلا نهي عنه ولعن صاحبه آآ او مثلا نهي عنه عظم العذاب عليه كأن وصف مثلا بانه كفر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يعني خصلة من خصال الكفار او مثلا توعد عليه بنار او آآ - 00:34:38

ذكر مثلا آآ عذاب معين على اهله في النار آآ كالذئنا مثلا وكذف المحسنات وآآ مثلا كشرب الخمر هذه امور تدخل في الكبائر المهم ان المسلم الذي فعل كبيرة عند اهل السنة مؤمن ناقص الایمان - 00:34:57

يعني معه ايمان صحيح لكنه ينقص ايمانه بقدر ذلك واضح فهو مؤمن ناقص الایمان عندنا هنا مقاتلان شباب آآ تخالفان هذه القاعدة هي مقالة المرجنة الذين قالوا ان الانسان اذا كان في قلبه ايمان - 00:35:17

اذا كان في قلبه ايمان فان ايمانه يكون كاما حتى مهما فعل من معاصي يعني لان الایمان عندهم فقط هو التصديق تصديق القلب وهؤلاء المرجنة يدخل فيهم يعني فرق كثيرة لان الارجاء شباب ليس فرقة وانما هو مقالة - 00:35:39

هذه المقالة معناها اخراج العمل عن الایمان هذه قال بها طوائف يعني قال بها مرجنة الفقهاء وقال بها الاشاعرة والكلابية والمانريدية وآآ الجهمية آآ والكرامية واضح سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام هذا فقط نعطي يعني القدر المجمل الذي يبين هذه الفكرة - 00:35:57

المقالة الاخرى شباب هي عكس هذه المقالة تماما وهي مقالة الوعيدية. كلمة الوعيدية يدخل فيها الخوارج والمعزلة هم قالوا ان ان

الانسان اذا ارتكب كبيرة يعني هم قالوا لا يمكن ان يجتمع في العبد حسنات وسبيئات - 00:36:18

اما ان هذا العبد يكون محسنا لا سبيئه معه او يكون مسيئا لا لا حسنة معه وهذا طبعا باطل ومخالف لما ثبت في الوحي من ان العبد قد يكون معه حسنات وقد يكون معه سبيئات - 00:36:36

المهم ان هؤلاء بناء على اصولهم الفاسد هذا جعلوا العبد الذي ارتكب كبيرة جعلوا تلك الكبيرة تحبط جميع حسناته حتى الايمان. يعني حتى اخلاصه لله حتى توحيده. حتى اسلامه. واضح يا شباب - 00:36:51

قالوا هذا في الدنيا فهو في الدنيا. الخواج قالوا ان هو كافر والمعتزلة قالوا هو في منزلة بين المنزلتين. يعني لا هو كافر ولا هو ايه مسلم لكن في الاخيرة - 00:37:07

قالوا انه مخلد في النار لن يخلو لن يخرج من النار لا بشفاعة ولا بامان ولا بغير ذلك واضح وان كان المعتزلة يعني قالوا ان هو يخلد في نار غير نار الكافرين. يعني عشان يميزوا بينهما. المهم انهم قالوا بالتخليد - 00:37:19

واضح يا شباب؟ فهو عندهم في الدنيا اما كافر على قول المعتزلة او في منزلة بين المنزلتين. اقصد اما كافر على قول الخواج او في منزلة بين المنزلتين على قول من - 00:37:36

على قول آآ المعتزلة اما في الاخرة فهو مخلد في النار لا يخرج منها واضح يا شباب؟ ابن تيمية قال ان بعض المعتزلة كالجباء وابنه قالوا بالموازنة بين الحسنات والسيئات ولو ترجحت سبيئاته خلد في الايه؟ في النار - 00:37:50

اما الموازنة بلا تخليد في النار فهو قول عامة اهل السنة عامة السلف واكثر اهل السنة يعني مسألة الموازنة ان هو يعني يحصل وزن لاعمال العباد اه ولا يخلد اه من في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان لا يخلد في النار وان دخلها سيخرج منها. هذا قول عامة السلف - 00:38:08

اهل السنة. ابن تيمية الان يا شباب سيشرح هذه الفكرة ويبيين ان العبد الواحد قد يجتمع فيه حسنات يثاب عليها ويكون معه سبيئات يستحق عليها اللائم والعقاب. ثم قد يعفو الله عنها وقد - 00:38:32

لا يعفو قال رحمة الله ومن الاحباط احنا في صفحة اربعة وخمسين يا شباب قال ومن الاحباط ما اتفق المسلمين عليه وهو حبوط الحسنات كلها بالكفر فهذا مما اتفق عليه الناس ان الردة التي يموت صاحبها عليها تحبط الاعمال كلها - 00:38:47

لان الكافر ليس مع ليس له حسنة يدخل بها الجنة يبقى ده شباب ايه؟ ابن تيمية هنا آآ يريد ان يذكر المتفق عليه ثم يدخل منه الى المختلف فيه او المتنازع فيه - 00:39:06

ما هو العمل الذي اتفق انه يحيط كل حسنة الردة او الكفر واضح يا شباب؟ قال تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيمط وهو كافر فاولئك حبطة اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:39:20

وقال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وقال تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وقال تعالى لان اشركوا لحيط عمله فهذا الاحباط متفق عليه. واضح يا شباب؟ يبقى نبين اولا المتفق عليه ثم ندخل الى المختلف فيه - 00:39:36

المتفق عليه يا شباب هو ان الردة او الكفر او الشرك يحيط كل الاعمال واضح ابن تيمية هنا سيدرك آآ اه يعني سيسترسل في المسألة فيقول وذلك الاحباط مخالف لاقوال الصحابة والتابعين وائمة الدين. يعني الاحباط هنا مقصود - 00:39:57

بقول الوعيدية قول الوعيدية الذين قالوا ان من فعل سبيئه كبيرة آآ فانها تحبط جميع حسناته حتى الايمان وان مات مصرا آآ على الكبيرة لم يكن معه ايمان ولا يخرج من النار - 00:40:20

ابن تيمية لما قال وذلك الاحباط مخالف لاقوال الصحابة والتابعين وائمة الدين. كلمة ذلك الاحباط تعود على قول من؟ على قول الوعيدية. واضح يا شباب الذين قالوا ان الكبيرة تحبط جميع الاعمال - 00:40:37

طبعا لماذا انا اقىد يا شباب اقول الكبيرة دون الشرك لان الشرك نفسه كبيرة بل هو اكبر الكبائر. واضح ولذلك هنا ينبغي ان تقييد ان هؤلاء الوعيدية ليست مشكلتهم في انهم قالوا ان الشرك يحيط الاعمال فهذا قول صحيح - 00:40:50

وانما مشكلتهم انهم جعلوا الكبائر دون الشرك كالسرقة والزنا وقذف المحسنات وعقوق الوالدين ونحو ذلك تحبط الحسنات وهذا قول باطل قال وذلك الاحباط يعني قول الوعيادية مخالف لاقوال الصحابة والتابعين وائمة الدين فان الله ذكر في القرآن حد الزاني والسارق والقاذف ولم يجعلهم كفارا - [00:41:07](#)

مرتدین حابطی الاعمال ولا امر بقتلهم. كما امر بقتل المرتدین. ومعلوم ان كل من اظهر الردة يجب الردة يجب قتلها عمرو بيسأل هل يحصل الاحباط بمجرد الشرك ام بالموت عليه؟ لا بمجرد الشرك - [00:41:31](#)

يعني المرتد اذا تاب يعني الردة تحبط جميع عمله هذا غير المشرك المشرك اذا آآ كان يعمل بعض اعمال الخير فانه آآ يثاب عليها اذا حسن اسلامه ويأثم على اعمال آآ الشر. آآ اذا لم يتتب منها بعد الاسلام - [00:41:52](#)

تكلمنا عنها في الكتاب السابق يمكن ان تراجعها آآ تكلمنا عنها في كتاب آآ تفسير الآية الكريمة اه طيب نرجع يا شباب اه قال رحمة الله هنا ابن تيمية يريد ان يثبت ان هناك كبار ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن - [00:42:14](#)

ولم يجعل حدتها آآ حد الردة كمثالا كالزنا والسرقة والقذف. طبعا يقصد هنا بالزنا اللي هو الزاني غير المحسن يا شباب. حتى الزاني المحسن لما بيقتل لا يقتل ردة وانما يقتل - [00:42:32](#)

واضح قال والمنافقون لم يكونوا يظهرون كفرا لكان القذف والسرقة والزنا كفرا لوجب قتل صاحبه اذا لم يتتب والقرآن لم يأمر بالجلد والقطع وقد يعني ابن تيمية شباب يريد ان يقول لو كان الحكم واحدا يعني لو كان الحكم واحدا في كل تلك الافعال لكان الحد واحدا - [00:42:46](#)

واضح يعني لكان لوجب ان يقتل جميع هؤلاء قال والنبي صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه بالصلة على الغال. اللي هو يعني بيسرق من الایه؟ من الغنيمة وعلى قاتل نفسه الشخص الذي يقتل نفسه ولو كانوا كفارا او منافقين لم تجز الصلاة عليهم - [00:43:12](#)

كل هذا يؤكّد يا شباب التفريق بين الشرك وبين ما دونه من الكبائر في الاسم والحكم يعني في الدنيا يسمى فاعلها مؤمن لكنه ناقص الایمان. ويسمى كذلك مسلما. آآ لا يسمى كافرا. وفي الآخرة حتى لو دخل النار وعذب - [00:43:31](#)

لكنه لا يمكن ان يخلد في النار يخرجه ما معه من ايمان قال فعلم انهم لم يحيط ايمانهم كله وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن كان مدمرا للخمر كلما اوتى به اليه حده فلعنه رجل فقال لا تلعنه - [00:43:47](#)

فانه يحب الله ورسوله وحب الله ورسوله من اعظم شعب الایمان فعلم ان ادمان شرب الخمر لا يذهب جميع الایمان وان اذهب بعضها كلمة وان اذهب بعضها هذا رد على المرجئة شباب - [00:44:06](#)

لأنهم يقولون ان السيئات او او الذنوب لا تنقص الایمان لأنهم اساسا يخرجون الاعمال عن الایمان. فالایمان واحد هو التصديق لذلك كثير منهم يسوى ايمان المؤمنين جميعا. وهذا قول باطل فان الایمان درجات. وان المؤمنين درجات - [00:44:22](#)

فكلمة وان اذهب بعضها يبين ان هذا الرجل الذي ارتكب كبيرة او ارتكب ذنب فانه مؤمن بما معه من ايمان وينقص بقدر ذنبه وبقدر تقصيره في الواجبات هذا رد على المرجئة - [00:44:43](#)

هي كلمة وان اثاب بعضها وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ما ووجه الاستدلال يا شباب من حديث آآ عبد الله الذي كان يلقب حمارا اللي هو آآ شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه يحب الله ورسوله. انه اجتمع فيه من شعب الایمان واجتمع فيه من المعاشي. انه يشرب الخمر كثيرا - [00:45:00](#)

آآ ومع ذلك يحب الله ورسوله. وان كان طبعا حبه لله ولرسوله يكون ناقصا. ولو كان كاما لم يقع في هذا في هذا الذنب لكن اصل الحب موجود قال وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ من وجوه كثيرة انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:45:19](#)

هذا شباب يؤكد ايه؟ يؤكد الحكم نحن تكلمنا عن الاسم. الاسم في الدنيا انه مؤمن ناقص الایمان. طب الحكم في الآخرة انه وان دخل النار لانه قد يدخل نعوذ بالله من النار. قد يدخل النار لكنه يخرج منها - [00:45:39](#)

ما هو موجب اخراجه؟ موجب اخراجه يا شباب هو الایمان وده يبين خطأ بعض الناس الذين يقولون انه يخرج بالشفاعة. لا الشفاعة

تعجل خروجه. لكن الموجب لخروج المؤمنين من النار وما معهم من ايمان - 00:45:56

واضح اما الشفاعة فهي ليست الموجبة. يعني ليست الشفاعة هي التي تخرج. وانما الشفاعة تعجل الخروج. يعني لو ان انسانا مثلا مقدر ان يعذب فترة زمنية معينة لابد انه في اخر هذه الفترة سيخرج بایمانه ويدخل الجنة - 00:46:14

لكنه ما فائدة الشفاعة انها تعجل خروجه لذلك من الخطأ ايضا ان يقولون آآ ان بعض المؤمنين من يقول من الخطباء مثلا او المتكلمين في العقيدة يقولون ان بعض المؤمنين يعذب على قدر - 00:46:32

به ثم يخرج بالشفاعة. هنا الشفاعة لا يكون لها اي فائدة الشفاعة فائدتها انها تعجل الخروج. يعني تقلل العقاب او تمنعه اما يعني زي ما يكون واحد مثلا آآ خليني اضرب لكم مثال - 00:46:46

ان في انت مسلا قلت انك هتضرب ابنك آآ مسلا عشر ضربات مسلا انا لو شفعت ما معنى الشفاعة هنا؟ معنى الشفاعة اما ان انا اخليك ما تضربوش اصلا لا تضربه - 00:47:03

او انك انت تضربه مثلا ضربتين بدل ما كنت هتضربه عشر ضربات هي دي الشفاعة اما الشفاعة انك انت بعد ما تضرب ابنك تقول عشان خاطرك انا هاسبيه. بعد ما تضرب ابنك عشر ضربات - 00:47:16

وعشان خاطر عمك مثلا انا هسيبيك طب ما انت خلاص وقعت عليه الجزاء اللي انت كنت تريده. واضح يا شباب فمن الخطأ هنا ان نقول ان ان المؤمنين يعذبون على قدر ذنبיהם ثم يخرجون بالشفاعة. لا - 00:47:28

لو عذبوا على قدر ذنبיהם فانهم كانوا سيخرجون بالشفاعة او بدونها. وهو بما معهم من ايمان. اذا يا شباب الموجب لخروج المؤمنين من النار هو ما معهم من ايمان. هذا هو المنطق - 00:47:43

انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. هو هذا موجب الالخاراج. طب الشفاعة فائدتها انها تمنع الجزاء او انها تعجل خروجهم يعني آآ بدل ما كانوا يخرجوا في وقت معين يخرجون قبل هذا الوقت - 00:47:58

طيب كان قال رحمة الله ولو كان ايمانهم كله قد حبط لم يكن في قلوبهم شيء منه ولم يخرجوا وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. الى اخر الآيات. طبعا الشاهد - 00:48:14

آآ يأتي بعد ذلك في بيان ان كل هؤلاء وعدهم الله تبارك وتعالى الجنة يعني ان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء اورثوا الكتاب واصطفاهم جعلهم مصطفين وجعل منهم الظالم لنفسه. والمقتضى والسابق بالخيرات. ان شاء الله سيأتي في كتاب التحفة العراقية وهو الكتاب التالي بعد - 00:48:31

الكتاب تفصيل لهذه المنازل اه فلذلك يعني نرجى كل اه تفصيل الى موضعه ان شاء الله فجعلهم من المصطفين مع ظلمهم لذاتهم. فلو كان الذنب يحيط جميع الایمان لم يكن منهم ظالم لنفسه - 00:48:52

بل كان من غيرهم من الكفار. واضح يا شباب؟ كل هذه ادلة يرد بها ابن تيمية على مذهب الوعيدين الذين قالوا ان الكبيرة يعني اللي هي دون الزنا والسرقة تحبط جميع الحسنات - 00:49:09

قال رحمة الله والمعتزلة يدعون انهم العدلية عارفين المعتزلة يا شباب آآ هم جماعة يعني آآ هم فرقة خرموا عن اهل السنة وصار لهم مقالات ولهم يعني خمس مقالات مشهورة في ابواب الدين او في ابواب الایمان. منها التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزليين والامر بالمعروف - 00:49:25

والنهي عن المنكر كل هذه الامور يخالفون بها اهل السنة وان كانوا يسمونها تسمية حسنة يعني مثلا آآ قالوا التوحيد ويقصدون به نفي آآ الصفات والافعال عن الله تبارك وتعالى. ويدعون ان ذلك هو التوحيد - 00:49:48

وكذلك العدل وهو ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه حتى يكون مسؤولا عنه وحتى لا يكون الله ظالما له. فالعدل عندهم هو نفي القدر وكذلك عندهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الخروج آآ على الحكام - 00:50:05

آآ واضح يا شباب وعندهم الوعيد والوعيدين اللي هو انفاذ الوعيد والوعيدين. فهذا الامر ان شاء الله سيأتي تفصيلها في الحديث عن الفرق. وربما نتكلم عنها حينما ندخل في آآ كتاب الایمان - 00:50:24

المهم ان المعتزلة يسمون انفسهم العدلية. يعني اهل العدل ابن تيمية يريد ان يقول اي عدل في ان تكون سيئة واحدة تحبط جميع حسنات كثيرة اعظم منها اعظم منها آآ وصفا وقدرا - 00:50:38

طبعا هنا يا شباب اتذكر ان المناظرة كانت جميلة جدا بين الشيخ يوسف الغفيس حفظه الله كانت على قناة مستقلة في في انجلترا في بريطانيا وواحد معتزلي اتصل كان موضوع الكلام عن ابن تيمية. وابن تيمية طبعا انا لا اعلم احدا من المتأخرین - 00:50:55  
آآ يعني اهتم ببيان اه معنى الایمان عند اهل السنة وحكم مرتكب الكبيرة وبيان رحمة الله تبارك وتعالى كاللامام ابن تيمية وهو من احسن الناس بيانا لمعنى الایمان وان الایمان شعب ومراتب وان العبد يجتمع معه حسنات وسيئات - 00:51:17

وتكلم عن اسمه في الدنيا وحكمه في الآخرة فهذا الرجل يتهم ابن تيمية الرجل اللي هو الذي كان يتكلم اتهم ابن تيمية بأنه يكفر الناس بغير حق وانه ظالم وانه متشدد - 00:51:38

الشيخ يوسف عرف ان هذا الرجل آآ معتزلي فالشيخ يوسف طلب من المذيع ان يسأل هذا الرجل سؤالا قال له لو ان شخصا شرب الخمر ما اسمه عندكم وما حكمه؟ طبعا الرجل اتكتم ليه - 00:51:51

لان هو عندهم في الدنيا آآ في منزلاة بين المنزلتين. يعني هو يعتبر فاسق عندهم ليس مؤمنا ولا ولا كافرا في الآخرة مخلد في النار يعني جعل شربة خمر واحدة تحبط كل حسناته. فاي عدل في هذا - 00:52:06

واضح؟ يعني اي الفريقين احق بالعدل اي الفريقين من جعل من وافق حكم الله في بيان ان هذا المذنب الذي ارتكب كبيرة ينقص ايمانه بقدر تلك الكبيرة. وان كان بقي مؤمنا واسمه واسمه - 00:52:23

الایمان باق له مع اثبات النقص امن احبط جميع اعماله الصالحة بهذا الفعل. واضح قال رحمة الله وقد ثبت في الصحاح حديث ابي ذر وان زنى وان سرق. حديث طويل طبعا لكنه معروف - 00:52:39

فلو كان الزنا والسرقة كفرا محبطا لجميع الایمان لكان التقدير وان كفر. واضح؟ يعني لو كان الزنا والسرقة آآ كفر لقال وان كفر انه يدخل الجنة وان كفر. طبعا الحديث الطويل معروف - 00:52:55

هو يدخل من امتی من قال لا الله الا الله وان زنا وان سرقوا. ابو ذر الغفاری قال وان زنى وان سرق. قال وان زنى وان سرق. هذا يا شباب هذه الاحادیث - 00:53:09

انما تساق ليس يعني تجرا الناس على معصية الله او تسهل من امر المعاishi واضح لان آآ الشرع لم يأتي بها وحدها. وانما بين ان الزنا فاحشة فاحشة وساعه سبيلا. وبين حد السرقة وبين ذنب السرقة - 00:53:19

فهذه النصوص ينبغي ان تساق مع اخواتها من النصوص الاخرى لذلك من الخطأ الذي يقوم به بعض الدعاة اما عمدا او سهوا وغفلة وهو عدم الموازنة بين النصوص بان يأتي شخص مثلا - 00:53:36

من هؤلاء الذين آآ يعني يروجون للسلاطين الظلمة ويستدلون لل مجردة من الحكم فيسوقون مئات النصوص او مئات المحاضرات يعني يخطبون مئات الخطب ومئات الدروس والمحاضرات في ان من يحكم بغير شرع الله لا يكون كافرا الا اذا كان مستحلا - 00:53:53

واضح هذه مسألة فيها خلاف لكنهم لا يكلفون انفسهم في محاضرة واحدة ان يتكلموا عن وجوب تحكيم الشريعة وهو امر متفق عليه او ان يتكلموا في حسن آآ او في محسن تحكيم الشريعة او في فضل حكم الله او في ان الله احسن آآ حكما - 00:54:17

واضح يا شباب ليس عندهم موازنة طبعا هذه قد تأتي بغفلة وتقليل او قد تأتي عمدا في من يفعلون ذلك رغبة او رهبة. نسأل الله سبحانه وتعالى الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين - 00:54:39

نفس هذا الجهل يمكن ان يكون موجودا عند خطيب يخطو مثلا عشرات الخطب عن كون الزاني والسارق والقاتل لا يكفر آآ دون ان يعطي الكلام آآ الى حكم الزنا والسرقة والفواحش في الاسلام. وهذا جاهل. ينبغي ان يكون - 00:54:52

الامر المحكم آآ هو ان يبين حكم الشيء وان يبين قدره من الشريعة ورتبته من الشريعة ثم نبين آآ الامر الآخر وهو منزلته او مثلا هل الفاعله كافر او ليس كافرا - 00:55:13

يعني يبين مثلا فاحشة آآ حكم فاحشة الزنا او حكم السرقة او حكم قذف المحسنات. ثم نبين مع ذلك ان من يقع في شيء من ذلك

فهو ليس كافرا وان كان قد ارتكب كبيرة. اما ان نكلم الناس فقط عن كون الزاني والسارق لا يكفر فهذا جهل كبير جدا. ولم يأتي -

00:55:29

الوحى. الوحى قال الله سبحانه وتعالى نبى عبادى انى انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. وقال ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات بل ينبعى ان يكون الغالب -

00:55:49

على الكلام هو بيان الحكم وهو ان ان تعظم في الناس تلك الاحكام واضح لا ان نذكر الامر الذي جاء تكميلا وهو بيان انه وان زنا وان سرق سيدخل الجنة. لا ينبعى ان يكون الذي يبيىن اولا هو -

00:56:03

وعظم قدر تلك المعاichi في الشريعة. ثم نبىن ذلك الامر من باب التكميل. لا ان يكون هو الغالب طيب قال رحمة الله فاذا كانت السيئات لا تحبط جميع الحسنات فهل تحبط بقدرها من الحسنات -

00:56:20

دي مسألة بقى يا شباب فيها نزاع ومسألة تحتاج انك انت ترکز فيها شوية في مسألتين هنا سيدكرهم الامام الامام يا شباب آآ تكلم عن آآ ان الردة تحبط جميع الحسنات -

00:56:35

خلاص كده وذكر ادلتها وبين الخطأ وبين المعتزلة والخوارج في قولهم ان الكبير احبط جميع الحسنات. اللي هي الكبيرة اللي هي دون الشرك. خلاص يا شباب؟ هنا عندنا مسألتان فيهما نزاع -

00:56:50

هل تحبط بقدرها من الحسنات يعني هل السيئات تحبط بقدرها من الحسنات واحد ارتكب سيئة. هذه السيئة تحبط بعض الحسنات هي لا تحبط كل الحسنات بلا شك لكن هل السيئة -

00:57:07

تذهب الحسنة وهل تحبط بعض الحسنات بذنب دون الكفر واضح يا شباب طيب يعني هل آآ فاذا كانت السيئات لا تحبط جميع الحسنات. فهل تحبط بقدرها من الحسنات وهل تحبط بعض الحسنات بذنب دون الكفر -

00:57:24

واضح قال هذا فيه قولان للمنتسبين الى السنة منهم من ينكر الاحباط مطلقا فيقول ما ثم احباط لا في الجميع ولا في البعض يعني في ناس بيقولوا لا اذا الانسان عمل عملا صالحا فانه لا يحبط ابدا باي ذنب الا الكفر -

00:57:46

واضح ومنهم من يقول بذلك في البعض. يعني في ناس بتقول لا ممکن انسان يعمل اعمال صالحة ثم يرتكب سيئات هذه السيئات احبط ذلك العمل الصالح او تحبط ثواب العمل الصالح -

00:58:06

كما دلت عليه النصوص مثل قولي لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. هذا واضح يا شباب. انسان تصدق لكنه صار يمن ويؤذى من تصدق عليه فقد ابطل حسنته واضح يا شباب -

00:58:24

فدل ذلك على ان هذه السيئة تبطل الصدقة وقد ضرب آآ مثله بالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. وجعله آآ وجعل مثله كمثل صفوان عليه تراب -

00:58:38

فاصابه وابل فتركه صلدة. يعني تخيلوا كده حجر كان عليه شوية تراب وجه هو الها خلاص طير التراب. يعني كانه لم يبقى له حسنات واضح وقالت عائشة آآ اخباري زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يتوب. هذا يؤكى ان ثواب

الجهاد قد يبطل -

00:58:54

واضح واما قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرنون وحديث صلاة العصر فيه نزاع يعني هذه النصوص فيها نزاع اه اللي هي -

00:59:16

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ان تحبط اعمالكم. يعني هل رفع الصوت فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم يحبط الاعمال ولا يخشى منه ان يقع الانسان فيما يحبط الاعمال. والحديث الاخر اللي هو -

00:59:33

صلاة العصر اللي هو يعني من ترك صلاة العصر وقد حبط عمله فهذا فيه نزاع في الدالة واضح اللي هو الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر آآ اهله او وتر اهله وماله -

00:59:47

او حبط عمله او نحو ذلك من النصوص هذا فيه نزاع هنا ابن تيمية شباب سيدخل في آآ تفسير قول الله تبارك وتعالى ولا تبطلوا اعمالكم قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. قال الحسن بالمعاصي والكبائر -

01:00:03

وعن عطاء بالشرك والنفاق. وعن ابن السائب بالرياء والسمعة. وعن مقاتل بالمني وذلك ان قوما من الاعراب قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اتينا طائرين فلنا عليك حق فنزلت هذه الاية ونزل قوله تعالى يمنون عليك ان - [01:00:18](#) كما ذكر عن الحسن يدل على ان المعا�ي والكبائر تحبط بعض الاعمال يعني الحسن هنا يقول ايه؟ لا تبطلوا اعمالكم يعني بالمعاصي والكبائر فهذا يؤكده ايه؟ ان المعا�ية والكبيرة قد تحبط ثواب بعض العمل - [01:00:34](#)

او تخلي العمل هذا كأنه ليس موجودا اه فان قيل اه اه لما يريد بذلك لم يرد بذلك الا ابطالها بالكفر قيل الكفر منهي عنه في نفسه. وموجب للخلود الدائم. فالنهي عنه لا يعبر عنه بمجرد لا تبطلوا اعمالكم. يعني بعض الناس يا شباب - [01:00:51](#)

يقولون ايه لا تبطلوا اعمالكم المقصود بالكفر ابن تيمية يقول لأن كلمة لا تبطلوا اعمالكم هذه معناها ان الانسان عمل اعمالا نافعة صالحة واضح كده؟ ثم سيبطل تلك الاعمال باعمال اخرى - [01:01:14](#)

فلو كان المعنى لا تبطلوا اعمالكم بالكفر فمعناها ان الكفر هذا هو السبب في ابطال تلك الاعمال. لأن اساسا وجود الكفر سبب في عدم قبول اي عمل ابن تيمية بيقول فالنهي عنه لا يعبر عنه بمجرد لا تبطلوا اعمالكم. بل يذكره على وجه التغليظ كما في قوله من يرتد منكم عن دينه فيميت - [01:01:35](#)

وهو وهو كافر الى اخر الايات. يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب ان من قال آلا لا تبطلوا اعمالكم المقصود بالكفر هذا ليس صوابا لأن الله سبحانه وتعالى لما ذكر الردة في نفسها موجبة لحبط كل عمل. وتذكر في سياق يبين ان - [01:01:59](#)

يشرك بالله فقد حبط عمله واضح انما تلك الاية لأن المراد بها لا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي او بالكبائر. يعني يمكن ان يفعل الانسان شيئا من المعا�ي او الكبائر تذهب بعض الحسنات - [01:02:20](#)

يعني الى الان ابن تيمية يقول هذا الكلام قال ونحوها وقال الله سبحانه وتعالى سبحانه في هذه الاية وفي اية المن اللي هي لا تبطل صدقاتكم بالمن سماه ابطالا ولم يسمه احباطا - [01:02:37](#)

ابن تيمية شباب يريد ان يفرق بين كلمة الابطال وكلمة الاحباط آلا ولم يسمه آلا ولم يسمه احباطا. ولهذا ذكر بعدها الكفر ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فليغفر - [01:02:50](#)

الله لهم الاخ اللي بيسأل لماذا لا تكون الاية عامة آلا شاملة وعامة اه لانه ذكر بعدها الكفر واضح ذكر بعدها الكفر ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم - [01:03:08](#)

هو في في اول الاية ينهى المؤمنين عنان ببطلوا اعمالهم. ثم بعد ذلك تحدث عن الكافرين. وهذا هو الذي جعل ابن تيمية قبلة الحسن يبيين انه ليس المقصود هنا هو الكفر - [01:03:25](#)

واضح وانما المقصود ما دون الكفر فان قيل المراد بذلك اذا دخلتم فيها فاتموها. ده وجه بعض الايه؟ بعض الناس يقول آلا لا تبطلوا اعمالكم يعني اذا دخلتم في عبادة - [01:03:39](#)

فاتمو تلك العبادة. يعني مسلا واحد صائم صيام نفل او بيصلی ركعتين آلا لله كده سنة خلاص فكان الاية بتقول لا تبطلوا اعمالكم يعني اتموا الاعمال التي دخلتم فيها انسان مسلا صائم صيام نفل - [01:03:53](#)

يجب عليه ان يتم الصيام الا لعذر وبهذا احتاج من قال التطوع يلزم بالشرع فيه يعني ابن تيمية هيرد. لو قدر ان الاية تدل على انه منهي عن ابطال بعض الاعمال فالنهي عن ابطاله كله اولى بدخوله فيها - [01:04:12](#)

فكيف وذلك قبل فراغه قد لا يسمى صلاة ولا صوما وانما يسمى بذلك بعد كماله يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب ان الابطال انما يذكر بعد تمام العمل - [01:04:30](#)

لا في وسط العمل. يعني الانسان يا شباب اللي قال الله اكبر ولسه بادئ في الصلاة. لو ترك الصلاة تركه للصلاه لا يسمى ابطالا لانه اساسا ما صلاش وانما يسمى ابطالا حينما يصلى ويفرغ - [01:04:44](#)

ثم بعد ذلك يفعل شيئا يبطل تلك الصلاة. يعني شف لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. معناها انهم تصدقوا خلاص وفرغوا من الصدقة ثم منوا على ناس او اذوا الناس بطلوا اعمالهم - [01:05:01](#)

فلذلك الانسان قبل ان يتم عمله لا يسمى او لا يوصف بذلك العمل. واضح يا شباب ثم يقال الابطال بالضد يؤثر قبل الفراغ وبعد واما ما ذكروه فهو امر بالاتمام - [01:05:17](#)

والابطال هو ابطال الثواب. ولا نسلم ان من لم يتم الصوم والصلوة يبطل جميع ثوابه يعني هم بيقولوا لا تبطلوا اعمالكم يعني ايه؟ يعني اذا دخلتم في عمل مستحب - [01:05:35](#)

زي الصيام مثلا والصلوة وتركتوه آ يعني طوعية منكم برغبتكم يعني فانتم ابطالتم اعمالكم ابن تيمية بیناقشهم من جهتين يا شباب اساسا هم لما لم يتموا الصلاة او لم يتموا الصوم فاساسا هم لم يعملا - [01:05:50](#)

حتى يقال لا تبطلوا اعمالكم انما يذكر ذلك بعد العمل الامر الثاني انهم قالوا ان الانسان الذي شرع في الصيام ثم تركه يبطل كل صيامه. ابن تيمية بيقول لهم لا احنا مش موافقين - [01:06:09](#)

الانه قد يقال انه يثاب على ما فعل من ذلك يعني ايه يثاب؟ يعني انسان يا شباب صام مسلا لحد الظهر وبعددين تعب. ما قدرش يكمل او مسلا شاف اكلة حلوة - [01:06:24](#)

قال انا مش هصوم النهاردة كان صائم صيام مستحب هل يبطل كل صيامه من اساسه ابن تيمية بيقول والله ذلك محتمل. محتمل ان هو يؤجر على الفترة اللي هو صامها محتملا - [01:06:35](#)

ومحتمل ان هو يعني لا يثاب على شيء آ قال بل قد يقال انه يثاب على ما فعل من ذلك. يعني حتى لو الانسان آ قال الله اكير وصلى مسلا قرأ الفاتحة وركع وسجد بس مسلا ما كملش الصلاة - [01:06:47](#)

فهو قد يثاب على تكبيره وتسبيحه وقراءته وهكذا وقد ثبت في الحديث الصحيح حديث حديث المفلس الذي يأتي يوم القيمة بحسنات امثال الجبال وقد قتل هذا واخذ مال هذا وانتهك عرض هذا فيأخذ - [01:07:01](#)

هذا من حسناته وهذا من حسنات الحديث لكن هذا في حقوق العباد يدل على ان الحسنات تؤخذ في المظالم فاذا لم يبق حسنة آ اخذ من سيئات المظلوم فجعلت على الظالم. يعني يا شباب باختصار - [01:07:17](#)

ابن تيمية يريد ان يقول الانسان قد يعمل عملا صالحا ويعمل حسنة من الحسنات ثم يعمل بعد ذلك بعض السيئات تذهب تلك الحسنة المعينة هناك من العلماء من قال لا. الحسنة لا يمكن ان يحيطها شيء الا الكفر - [01:07:34](#)

ابن تيمية ومجموعة من العلماء يرون لا ان ممكن الانسان يعمل حسنة وتذهب ولهما في ذلك ادلة. واضح يا شباب؟ من اقوى الادلة الحديث اللي احنا قلناه ان انسان يأتي بحسنات بامثال الجبال لكنه قتل هذا واخذ مال هذا وانتهك وانتهك عرض هذا. طب ايه اللي هيحصل بقى؟ واحد هياخذ شوية من حسناته - [01:07:53](#)

واحد اخر هياخذ شوية من حسناته. واذا فنيت الحسنات يؤخذ من سيئاتهم وتوضع عليه يعني اما ان هو يعطيهم من الحسنات او يأخذ من سيئاتهم اليهيس ذلك مذهبا للحسنات؟ لا هو مذهب للحسنات - [01:08:14](#)

وسيذكر حديثا اخر قويا ايضا في المعنى. وقال من كانت لأخيه عنده مظلمة من دم او مال او عرض فليأته فليتحلل منه قبل ان يأتي يوم ليس فيه درهم ولا دينار الا الحسنات والسيئات. وهذا يبين ان المقتول ظلما يأخذ من حسنات قاتله - [01:08:30](#)

به او يأخذ القاتل من سيئاته فتجعل عليه اه واحد بيسأل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هو ترك اه الصيام اثناء النهار. اه هو في الحديث الآخر اللي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل هل في البيت طعاما - [01:08:49](#)

مثلا فاذا لم يجد قال اذا اني صائم. وهذا يستدلون به على مسألة ان الصيام المستحب لا يلزم فيه تبييت النية لكن هذا خارج عن الكلام اللي احنا نقصده ياشيخ محمود - [01:09:07](#)

طيب هنا يا شباب آ سيدخل ابن تيمية في مسألة آ وهي احد الامور التي احبط او تبطل بعض الحسنات وهي القتل هو هنا بيقول دي مسألة يا شباب مهمة ابن تيمية يطول فيها شوية فعايزكم ترکزوا فيها حبة بعد ازنكم - [01:09:21](#)

قال رحمة الله وهذا يبين ان المقتول ظلما يأخذ من حسنات قاتله او يأخذ القاتل من سيئاته فتجعل عليه وقد قال احد ابني ادم اني اريد ان تبوء باثمك واثمك - [01:09:40](#)

وفيه قولان مشهوران احدهما تبوء باتم قتلي واثنك الذي في عنقك وهذا مأثور عن ابن مسعود وابن عباس ومجاحد وقتادة والضحاك والثاني تبوء باثمي في خطبائي واثنك في قتلك لي - [01:10:01](#)

وهو مروي عن مجاهد. قال ابن جرير والصحيح عن مجاهد هو القول الاول نشرح يا شباب هذه هذه الاية ونبين وجه الخلاف وسبب الخلاف اه قصة ابني ادم معروفة واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر - [01:10:20](#) قال لقتلنک الى اخر الاية؟ الايات في هذه الاية لما هم احد الاخوين او احد ابني ادم بقتل اخيه قال اخوه اني اريد ان تبوء باثمي واثنك لتكون من اصحاب النار - [01:10:40](#)

ان تبوء باثمي واضح يا شباب واسمك هل المراد منها؟ ان تبوء باثم قتلي. يعني انت قتلتني وباسمك العام اللي هو في عنقك يعني بخطبائك الآخر يعني هذا الشخص عنده خطبايا - [01:10:56](#)

ومن جملة تلك الخطبايا انه سيفقتل اخاه اني اريد ان تبوء باثمي واثنك. يعني ان تبوء اه باسمك في قتلك لي واثنك الذي في عنقك يعني باقي خطبائك. هذا هو القول المروي عن الجمهور يا شباب - [01:11:15](#)

وهذا هو القول الصواب المشهورالمعروف واضح اه اما القول الثاني فمعناه تبوء باثمي في خطبائي يعني انت هتأخذ مني كل سيناتي مع باقي سيناتك التي في عنقك. يعني معناها ايه يا شباب؟ ان القاتل يأخذ جميع سينات قاتله. اي يحمل وزر - [01:11:34](#)

قاتله وهذا مروي عن مجاهد ابن جرير شباب قال هذا القول وجدته عن مجاهد واخشي ان يكون غلطنا عليه لان الصحيح عنه ما روي اللي هو ما وافق الجمهور اللي هو ان تبوء باثنك في قتلي - [01:11:58](#)

واسمك الذي في عنقك. واضح يا شباب يبقى آآ الاية يا شباب فيها خلاف في القول الاول اريد ان تبوء باثنك من قتلك اي اي مع باقي معاصيك يعني اللثم الذي في عنقك - [01:12:15](#)

والثانية معناها ان تتحمل وزيري عنني وخطبائي مع باقي خطبائك وهذا هو القول الذي آآ خطأه ابن جرير آآ طبعا قول ابن يعني طعن ابن جرير في هذا الاسناد يا شباب يؤكد ان اسانيد التفاسير ايضا ينبغي ان تراجع - [01:12:31](#)

واضح لا سيما ان كان آآ مروي عن اه ان كان مرويا عن بعض عمن اختلف عليه قول اخر يخالف ذلك القول اه او ان قوله يخالف لقول الجمهور. فحينها نحاول ان نبحث في الاسناد - [01:12:52](#)

آآ طيب هنا يا شباب آآ اريد ان اذكر بس آآ في تفسير الامام الطبرى اريد ان اذكر او خلينا يعني نذكرها في موطنها المهم ان هناك قولان قال ابن تيمية رحمة الله والصحيح عن مجاهد والقول الاول فعلى الاول - [01:13:12](#)

لفظ اللثم مضاف آآ في الثاني الى الفاعل. وفي الاول مضاف الى المفعول. يعني اني اريد ان تبوء باثمي واثنك وعلى الثاني هو مضاف فيهما الى الفاعل وبعض الناس يقول ما ترك القاتل على المقتول من ذنب وليس المراد ان القاتل يحمل جميع سيناته بل قد روي ان القتل كفارة للمقتول - [01:13:33](#)

يعني ايه يا شباب؟ يعني لفظ اللثم اني اريد ان تبوء باثمي واثنك هل كلمة اثم معناها ذنبي وخطبائي تتحملهاعني مع باقي ذنبك المقصود اثم يعني آآ ان تبوء باثنك في قتلي - [01:13:57](#)

واضح يا شباب؟ قال لفظ اللثم مضاف في الثاني الى الفاعل وفي الاول مضاف الى المفعول يعني احنا عندنا شباب يمكن ان يضاف الشيء الى ايه؟ يمكن ان يضاف الشيء الى الفاعل ويمكن ان يضاف الى المفعول. اني اريد ان تبوء باثمي. هل - [01:14:18](#) اثنك في قتلي او اثم يعني ذنبي انا واضح؟ على القول بقى الثاني اللي هو القول اللي هو المرجوح قال بعض اهل العلم ما ترك القاتل على المقتول من ذنب - [01:14:39](#)

هل معنى كده يا شباب ان القاتل يتحمل وزير المقتول. يعني لو ان الشخص المقتول ده يا شباب كان راجل فاجر ويفعل الفواحش والمنكرات بمجرد ان يقتله شخص يتحمل كل سيناته لأ. ليس هذا مرادا. لذلك انا ساقرأ لكم كلاما جميلا للامام - [01:14:53](#) الطبرى يبين خطأ هذا القول وهو ان القاتل يحمل جميع اوزار آآ المقتول قال رحمة الله والصواب من القول في ذلك ان يقال ان تأويله اني اريد ان تنصرف بخطبائك في قتلك اي اي - [01:15:14](#)

وذلك هو معنى قوله اني اريد ان تبوء باثمي واما معنى واثمك فهو ائمه بغير قتله. وذلك معصية الله عز وجل في اعمال سواه. يعني ان ان تبوء يعني تصرف - 01:15:35

باثم قتلك لي مع باقي ذنوبك قال رحمة الله الطبرى وانما قلنا ذلك هو الصواب لاجماع اهل التأويل عليه لان الله عز ذكره قد اخبرنا ان كل عامل فجزاء عمله له او عليه - 01:15:48

او عليه واذا كان ذلك حكمه في خلقه غير جائز ان يكون ائم المقتول مأخذها بها القاتل وانما يؤخذ القاتل باثمه بالقتل المحرم وسائر ائم معاصيه التي ارتكبها بنفسه دون ما آرکبها قتيله. دون ما ركبه قتيله - 01:16:05

فان قال قائل اوليس قتل المقتول منبني ادم كان معصية لله من القاتل؟ قيل بل واعظم بها من معصية فان قال فاذا كان لله عز وجل معصية فكيف جاز ان يريد ذلك منه والمقتول آآ يريد منه المقتول - 01:16:30

فكيف جاز ان يريد ذلك منه المقتول؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني الطبرى بيقول يعني ازاي آآ المقتول قال للقاتل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يعني كانه يريد ان يقول لمين؟ اني اريد ان تقتلني يعني. فهو يريد ان يدفع هذا الاشكال - 01:16:50

ويقول اني اريد ان تبوء باثمي وقد ذكرت ان تأويل ذلك اني اريد ان تبوء باثم قتلي معناه هنا بقى الطبرى هيسيرح ايه معنى ان هو قال له اني اريد ان تبوء - 01:17:09

فمعناه اني اريد ان تبوء باثم قتلي ان قتلتني لاني لا اقتلتك فان انت قتلتني فاني مرید ان تبوء باثم معصيتك الله في قتلك اياي وهو اذا قتله فهو لا محالة باء به في حكم الله - 01:17:23

فارادته ذلك غير موجبة له الدخول في الخطأ. يعني ايه يا شباب؟ ده من اجمل ما يكون في الكلام يعني هو مش معناها ان هو بيقول له انا اريد ان تقتلني. لا بالعكس - 01:17:42

فهو يمنعه من ذلك هو يريد يقول له ان قتلتني فستتحمل وزر قتلي وتحمل مع اوزارك الماضية فهو لا يحثه على قتله بل هو يخوذه من قتله فيبيين انه بقتله سيكون اثما. المهم يا شباب ان الطبرى يرى انه من الخطأ ان نقول - 01:17:54

ان القاتل يتحمل جميع اوزار المقتول. لا فقط يتحمل وزر القتل طيب ابن تيمية هنا بقى يتكلم عن معنى اخر وهو ما ترك القاتل على المقتول من ذنب ما معناها ان القتل كفارة للمقتول. ليس يعني ايه كفارة للمقتول؟ يعني ان المقتول بمجرد قتله - 01:18:18

يكفر عنه خطایا. ده تفسير القول ابن تيمية لا يرجحه يا شباب ابن تيمية لا يرجح ذلك فقط يفسر القول الذي اثر عن بعض اهل العلم انهم قالوا آآ ما ترك القاتل على المقتول من ذنب او القتل كفارة للمقتول. واضح وسيشرح هذه المقالة لان فيها اشكال. يعني اعتبر يا شباب - 01:18:43

انسان قتل. هذا الانسان قبل ان يقتل كان زنا ولم يتتب وسرق ولم يتتب وقتل اناسا ولم يتتب. هل بمجرد قتله آآ ظلما مثلا حتى لو قتل مثلا نعتبر ان هو قتل من شخص اخر هذا يعني يكفر جميع حسناته؟ لا هذا ليس صحيحا - 01:19:06

قال وعن وعن علي بن الحسين بن علي انه بلغه قتل ابن زياد وهو يطوف آآ فساعه ذلك. يعني كان علي ابن الحسين الحسيني طبعا ابن علي ابي طالب رضي الله عنه. وعلى هذا ابنه - 01:19:25

فلما بلغه آآ قتل ابن زياد ان ابن زياد هذا اللي هو آآ عبيد الله بن زياد ابيه اللي هو كان امير على العراق وكان ظالما وكان يسفك الدماء - 01:19:39

بغير حق وكان قتل الحسين آآ تحت امرته رضي الله عنه قتل مظلوما آآ ورفض ان يستأثر فاللهم انهم قتلوا ظلما يعني فلما بلغ عليا اللي هو ابن الحسين ان ابن زياد هذا قتل - 01:19:49

ساعه ذلك وقيل له ما تكره من ذلك يعني ايه اللي يضايقك ان آآ ان الذي يعني قتل ابوك بسببه مات او قتل. قال لان القتل كفارة مقتول يعني هو كان يريد ان يعذب الرجل اكثر - 01:20:08

الله اعلم بصحة هذا الاثر لكنه ليس مقصودا هنا في الكتاب فلذلك لم نتوسع فيه قال والذى عليه الحديث اللي هو حديث يا شباب اللي هو اللي هو يأتي وقد قتل هذا وسفك دم هذا وشتم هذا ابن تيمية هنا - 01:20:23

ويحاول ان يشرح تلك الفكرة ليس من خلال تلك الاتار وانما يشرحها من خلال الاحاديث قال والذى عليه الحديث انه ان كانت له حسنات اخذت منه والا جعلت من سيئات المظلوم عليه. ولهذا يبوء باثم المظلوم - 01:20:39

ولكن ليس فيه ان ان يحمل جميع سيئات المظلوم يعني ليس المقصود يا شباب في الحديث انه سياخذ كل اه سيئات المقتول ظلما او المظلوم. لا فقط سياخذ بقدر ذلك - 01:20:57

طبعا الاحاديث دي يا شباب يبحث الانسان بقوه على امرىن الامر هو وقاية وامر علاج. الامر الوقاية ان يحاول قدر الامكان ان يتقي ظلم العباد سواء في الاعراض في في السب او الشتم او او الضرب او او اخذ المال يعني من كانت لاخيه عنده مظلمة - 01:21:12  
يعني اه بداية يحاول الا يكون لاحظ عنده مظلمة. دي الوقاية. طب العلاج فليتحللها منه اليوم والتحلل من المظلم هذا ربما يأتي معنا في كتاب اخر كيف يتحلل الانسان من آآ المظلوم - 01:21:35

وقد يكون المقتول ظلما عليه او زار كبيرة وقد قتل نفوسا فلا يكون اثم قتله بقدر اثم من قتالهم كلهم لكن قد يقال يعني ابن تيمية يقول لم يأت نص ثابت عن ان القاتل يحمل كل وزر المقتول. فيه فقط انه يحمل آآ بعض - 01:21:51  
بقدر قتله واضح لكن قد يقال في القصة المعينة لم يكن على المقتول من السيئات اعظم من سيئة قتله ابن تيمية يا شباب بقى يحاول ان يفسر قول المفسرين ان - 01:22:13

آآ القاتل من ابن من ابني ادم تحمل كل وزر المقتول يعني ازاي ؟ قال لان المقتول ابن تيمية بيقول ربما يعني يتحمل ذلك. ربما يكون المقتول اساسا ليس عليه اثم كبير - 01:22:30

فبمجرد قتله فكررت عنه كل خطاياه وتحمل المقتول وزره. فيكون ذلك في القصة المعينة لا يؤخذ منه حكم عام يعني وان قلنا ان القاتل من ابني ادم تحمل اوزار آآ المقتول - 01:22:46

فهذا لا يؤخذ منه قاعدة كلية فنقول كل قاتل يحمل اثم آآ المقتول. هذا ليس صحيحا. واضح ؟ هذا شباب على فرض صحة هذا التفسير اه فان قتله اه فان قتله اعظم الذنوب بعد الكفر. وهو اول مقتول قتل على وجه الارض - 01:23:08

وقد ثبت في الصحيحين عن يعني ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقتل نفسك ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها. لانه اول من سن القتل - 01:23:29

هذا الاسم الذي حصل بقتل المظلوم عظيم جدا. لم تكن على المظلوم سيئات مثله وحينئذ فالقاتل يبوء بالسيئات التي كانت على المقتول مع سيئات نفسه. يعني ابن تيمية شباب وان كان يرى ان القول الاول هو الاشهر وهو الاصح وهو الاقرب وهو القاعدة العامة - 01:23:40

وهي وهو معنى قول ابن ادم اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يعني اريد ان تنصرف باسمك لقتلي مع باقي اثامك التي في عنقك لكن هناك قول اخر اني اريد ان تبوء باثمي يعني ان تحمل عني خطاياي مع باقي خطاياك. فابن تيمية قال هذا محتمل لكن فقط - 01:24:02

في قصة ابني ادم اما ان يكون قاعدة عامة فلا واضح لكنه قد يتحمل وده شباب يفيدون في ايه ؟ في مسألة محاولة التماس الاوجه الصحيحة في الاقوال - 01:24:25

وابن تيمية له قاعدة انه من اعظم التقصير ان ينسب الخطأ الى متكلم مع امكان تصحیح کلامه يعني وابن الامام الطبری رحمة الله كثيرا ما يحاول ان يجد توجيهات للاقوال التي تبدو مشكلة او تبدو خطأ - 01:24:42

لكن الشباب يجب الا يكون ذلك بتكلف يعني ان وجدت قرينة آآ تدل على وجه صواب جاز ذلك. اما اذا لم توجد قرينة فلا يتتكلف ذلك. لاننا لسنا مأمورين ان - 01:25:01

تكلف تصحیح الاقوال واضح نحن مأمورين ان نتبع الوحي وان نزن الاقوال جمیعا بالوحي طیب قال رحمة الله وكان مثل احنا في صفحة واحد وستين يا شباب خلاص احنا قربنا يعني ان شاء الله عشر دقائق ان شاء الله نهی آآ الكتاب باذن الله - 01:25:14  
يعني بقى لنا تقریبا عشر صفحات هنقرأهم بسرعة باذن الله. وكان مثل هذا القاتل ما ترك على المقتول المظلوم من ذنب مثل هذا

القاتل يعني بيقول هذا في ابن ادم او فيمن هو على مثل حاليه - 01:25:35

طبعاً هو لن يكون احد على مثل حاليه ابداً. يعني لأن ابن ادم الاول اللي هو المقتول ظلماً كان عبداً صالحاً وآخر كان ظالماً وكان خاسراً واضح يا شباب؟ آآ - 01:25:49

يعني اه فمش ممكن ابداً يأتي شخص يقتل ويكون عليه اوزار كل القاتلين واضح؟ لكن نقول يعني كان قريباً منه. يعني لو وجد شخص قتل شخصاً ظلماً وكان المقتول ظلماً عنده اثام قليلة - 01:26:02

فهنا آآ نقول نعم هو باء باثمه واثم آآ باثمه يعني بخطاياه وباثام المقتول. هذا يكون في حالات خاصة وكان مثل هذا القاتل ما ترك على المقتول مظلوم من ذنب وكذلك لو كان لهذا القاتل حسنات - 01:26:20

لأخذ المقتول المظلوم منها حقه وهذا لأنه اذا كان كافراً لم تكن له حسنة. يعني ابن تيمية يقول هنا اختلف الناس هل اساساً ابن ادم القاتل كان كافراً او كان فاسقاً يعني لم يصل الى الكفر - 01:26:38

قال وقد اختلف الناس في القاتل قabil. يعني على على فرض ان هو اسمه قabil يعني. طبعاً دي جاءت في روايات عنبني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب. وقد اختلف الناس في القاتل قabil. هل كان كافراً او فاسقاً غير كافر؟ على قولين. وقد قال سبحانه فاصبح من الخاسرين. قال ابن - 01:26:55

من الخاسرين في الدنيا والآخرة فخسران الدنيا انه اسخط والديه وبقي بلا خ وخرسانه في الآخرة انه اسخط ربه وصار الى النار وقال الزجاج اصبح من الحسنات خاسرة وقال ابو يعلى من الخاسرين انفسهم باهلاكم ايها. يعني كانه خسر نفسه يا شباب - 01:27:13

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة والخاسر الذي خسر ما كان له وهذا يدل على ذهاب حسناته اما بالكفر اواما بالقصاص يعني يا شباب على قول الزجاج كلمة الخاسر يعني انه فقد شيئاً كان له. يعني كان انه خلق مثلاً للجنة مثلاً - 01:27:34

وخرس الجنة يبقى هو كده من الخاسرين والخاسر الذي خسر ما كان له وهذا يدل على ذهاب حسناته اما بالكفر او بالقصاص. يعني ايه بالكفر؟ يعني انه اما انه كافر فليس له حسنة - 01:27:56

او انه بالقصاص يعني اخذت كل حسناته واخذها منه المقتول واضح يا شباب؟ طيب هيدخل في مسألة جديدة يا شباب وهي مسألة الوزن. وزن الحسنات والسيئات هذه مسألة جديدة وقد ذكر الله سبحانه وزن الحسنات والسيئات في عدة ايات فقال - 01:28:10

تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم مفلحون. الایات ونحوها مثل الایة التي في اخر المؤمنين اللي هي يا شباب فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح - 01:28:28

ها هم النار والتي في سورة الانبياء اللي هي ايه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وكذلك في سورة القارعة ليفهم من خفت آآ فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية - 01:28:44

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - 01:28:59

وفي حديث البطاقة الذي رواه الترمذى وغيره فتوضّع البطاقة في كفة والسجلات في كفة فثقلت البطاقة وطاشت السجلات والموزون سواء كانت هي الصحائف او الاعمال. دي مسألة يا شباب يعني ابن تيمية هنا يريد ان يتكلم عن وزن الحسنات بالسيئات - 01:29:10

ما الذي ادخله في هذه المسألة يا شباب؟ ان فيه قول مروي عن المعتزلة اللي هو عن ابي علي الجبائي لو تفتقروا صفحة آآ صفحة اربعة وخمسين لما قال وقال كثير منهم الجبائي وابنه - 01:29:30

بالموازنة بين الحسنات والسيئات ابن تيمية سيشرح فكرة الموازنة عند اهل السنة يحاول ان يجمع النظائر التي تبين وجود الميزان اصلاً. وان ان الاعمال توزن وهل الاعمال هي التي توزن ام صحائف الاعمال؟ الصحائف التي كتب فيها الاعمال - 01:29:47

قال رحمة الله والموزون سواء كانت هي الصحائف او الاعمال تجعل اجساما كما يجيء كما يجيء آنثواب سورة البقرة وال عمران  
كانهما غمامتان او غياياتان او فرقان من طير صواف. ويجيء ثواب القرآن في صورة الرجل الشاحب - 01:30:07

يقول انا الذي اظلمت نهارك واسهرت ليك. وكما في حديث القبر آن انه يأتيه عمله الصالح في صورة شاب حسن الوجه وعمله السيء  
في صورة قبيحة وكذلك اتيا الموت يوم آن يوم القيمة في سورة كبس املح وغير ذلك - 01:30:24

يعني ابن تيمية الشباب جمع نظائر في بيان ان ثواب الاعمال يصور اجساما. يعني الثواب او العقاب او او اللام يأتي على صورة يعني  
هو شيء معنوي. الانسان مسلا لما صلى صار له ثواب. ولما زنا صار عليه اثم - 01:30:40

ابن تيمية يريد ان يثبت انه جاءت احاديث ثبتت ان هذه الاشياء تتحول الى اجسام الى اشياء مرئية. واضح؟ يعني شف مسلا آآ  
ثواب سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غياياتان او فرقان من طير - 01:30:57

واضح يا شباب؟ الى اخر النصوص قال والناس لهم قولان في قلب الاعراض اجساما الاعراض يا شباب اللي هي الايه؟ الاعمال يعني  
او الثواب. ده شيء معنوي. هل يتحول لجسم - 01:31:13

آآ طبعا الموضوع ده يا شباب اهميته اني لا اعلم موضعا توسع فيه ابن تيمية في مسألة الميزان كهذا الذي نقرأه. فلذلك هذا ينبغي ان  
تحفظه يعني تحفظ هذا الوطن كاهم المواطن التي تتكلم عن الميزان - 01:31:28

آآ ذكر الخلاف على آآ والناس لهم قولان في قلب الاعراض اجساما. منهم من يجوز ذلك فيكون نفس العمل قلب عينا قائمة بنفسها  
العمل اللي هو مثلا ثواب سورة البقرة او ثواب الصيام يتحول الى عين قائمة. يعني مثلا الى طير يتحول الى سحابة تظلل صاحبها - 01:31:45

كده يعني يا شباب ومنهم من لا يجوزه فيقول جعل منه. يعني لأن ما هو ما الثواب لا يتحول لايه؟ لعين ترى يعني ومن هذا الباب  
صعود الاعمال. يعني كذلك الخلاف هل العمل آآ يصعد آآ يعني كثواب كشيء معنوي او كشيء آآ يعني له عين قائمة - 01:32:06

ومن هذا الباب صعود الاعمال الى الله سبحانه فانه آآ تصعد الصحف. وكذلك جاءت الاثار بصعود بصعود صور الاعمال كما في  
الحديث. آآ ان لسبحان الله لسبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله دويا حول العرش يذكرون آآ بصحابهن وهو في السنن - 01:32:28

هو الحديث ده يعني ان كان هذه الاذكار التي يرددتها صاحبها يكون لها دوي حول العرش يعني وكذلك قوله يوم تجد كل نفس ما  
عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. وكذلك قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا و قوله - 01:32:48

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ويدل عليه الحديث الذي في الصحيحين ما من صاحب كنز لا يؤدي  
زكاة ما له الا مثل له يوم القيمة شجاع اقرع. شوفوا ابن تيمية يا شباب يعني سبحان الله عنده - 01:33:05

آآ معجم مفهرس بالفاظ القرآن وايات القرآن وعنه معجم مفهرس بالفاظ الحديث ما ان يقصد مسألة من المسائل او لفظة من الالفاظ  
يريد ان يبحثها الا ويجمع من الايات والاحاديث والاثار - 01:33:21

ما يعني عليه اقواله. فهذا الجمع يا شباب من اعظم ما يكون لأن البحث يا شباب مبني على ثلاثة امور الشمول في الجمع والنقد في  
النظر الى الاقوال والاستدلال للنتيجة ودفع الاشكالات عنها. هو ده هو ده الاستدلال كله - 01:33:38

الجمع ان تجمع كل ما جاء في الباب. الامر الثاني ان تنتقد هذا المجموع من جهة الثبوت ومن جهة الدلالة. تمحصر تلك الاقوال وتلك  
ادلة من جهة الثبوت ومن جهة الدلالة. واخيرا ان تصل الى نتيجة فتححسن الاستدلال لها وتكشف الاعتراضات عنها وتبيّن - 01:33:58

الخطأ الاقوال الأخرى ولذلك الجمع عند الامام ابن تيمية مما ينبغي ان نتعلمه قال وهو تأويل قوله سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة.  
طبعا وجه الشاهد هنا يا شباب ان الزكاة يتحول كنزه الى شجاع اقرب - 01:34:18

يوم القيمة وقوله يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية لكن هذه اجسام وقد قال تعالى وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيلا  
واللحم الخطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لقادرون. وليرحملن اثقالهم وانقاوا مع اثقالهم - 01:34:35

قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقال يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما  
يزرون طبعا ده يا شباب تؤكد ايه؟ تؤكد ان الاشياء هذه تحمل. يعني آآ تحمل يعني ان الاوزار تحمل يوم القيمة - 01:34:52

هذا كأنه قريب من فكرة انها تحول الى اجسام او اشياء مرنية او اشياء لها عين قائمة قال السدي وعمرو بن قيس الملاني ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن شيء صورة آآ او اطبيه ريحه فيقول هل تعرفني؟ فيقول لا. آآ الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك - 01:35:10

يقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم وقرأ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا. يعني كانه يركب عمله وهو ذاهب الى الله. يعني كما ان عمله ارهقه في الدنيا فانه يركبه في الآخرة شباب. يعني لأن عمله يرد اليه في الآخرة - 01:35:31

كما انه تعب فيه في الدنيا يعني قال وان الكافر يستقبله اقبح شيء صورة وانتنه ريحه في يقول هل تعرفني؟ في يقول لا الا ان الله قد قبح صورتك وتنرن ريحك في يقول - 01:35:55

كذلك كنت في الدنيا فانا عملك السيء طالما ركبتي في الدنيا فانا اركبك اليوم وكذلك قوله وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم وقال تعالى وكل انسان وكل انسان الزمان طائره في عنقه. وقال تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وباباهم بشراكم اليوم جنات. وفي الاية الاخرى يقولون - 01:36:09

ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا الاية. قال ابن مسعود منهم من نوره مثل الجبل وادناهم نورا. نوره على قدر ابهامه ويطفو مرة ويتقد اخرى. وفي لفظ عنه يعطون نورا على قدر - 01:36:29

اعملني ف منهم من يعطى نورا كالنخلة وكالرجل القائم وادناهم على ابهامه فيطفو مرة ويتقد اخرى وقال قتادة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من المؤمنين من يضيئ نوره من المدينة الى عدن وصنعاء. فدون ذلك - 01:36:43

حتى ان من المؤمنين من لا يضيئ نوره الا موضع قدميه ومعلوم ان النور الذي يسعى بين ايديهم اعيان قائمة بوجه الشاهد يا شباب هذا هو وجه الشاهد من كل تلك الادلة التي ذكرها ابن تيمية عن النور - 01:37:01

الذى يقول للمؤمنين قال ومعلوم ان النور الذي يسعى بين ايديهم اعيان قائمة بنفسها ليست اعراض قائمة بهم. يعني هل هي اشياء معنوية ليس لها عين قائمة ام انها اشياء يعني قائمة؟ لأن هي اشياء قائمة اعيان - 01:37:15

والنور الذي يضيئ لابد ان يكون عينا قائمة بنفسها ليست اعراض. الاعراض يا شباب اللي هي كانها اشياء تلحق يعني العرض هو ليس ليس شيئا قائما بذاته. يعني اضرب لكم مثال يا شباب - 01:37:33

مثلا علم الانسان وعيته ويده ورجله هذه اعراض. يعني ايه؟ يعني ليست قائمة بنفسها وانما هي تابعة لجوهر. يعني تابعة شخص طبعا هذه الالفاظ الفاظ محتثة بس يعني فقط نبينها يعني - 01:37:46

اما الشيء القائم بنفسه فهذا هو العين. يعني قائمة بنفسها قال وضوءه ينتشر ولهذا قال من قال الموزون في في الميزان جواهر جواهر مضيئة وهي الحسنات وجواهر مظلمة وهي السيئات - 01:38:02

كل القصة اللي ابن تيمية دخل فيها دي يا شباب عشان يقول هل الذي يوزن في الميزان هو اشياء معنوية ام اعيان قائمة بنفسها وفيها قول ثالث. يعني في قولين يا شباب. القولين لو لو تفتقروا - 01:38:17

اللي هم مذكورين معنا صفحة اتنين وستين آآ اللي هو الناس لهم قولان في قلب الاعراض اجساما واضح وهل الموزون هو الصحائف او الاعمال دي اتكلمنا عنها في قول ثالث باء ان الله يجعل في كل من الكفتين علامة على قدر الثقل والخفة - 01:38:33

وقد ضرب الله مثل الايمان بنور آآ بنور مشكاة ومثل الكفر بظلمات بعضها فوق بعض الدلائل الكثيرة تدل على ان الاعمال التي هي اعراض تصور صورا قائمة بنفسها تحمل او آآ تحمل اصحابها وتوزن وتمشي امام اصحابها وتخاطب اصحابها وتوئسهم - 01:38:52

اه ولبسط هذا موضع اخر. ابن تيمية للشباب هذا خلاصة قول ابن تيمية من اول كلمة فالدلائل الكثيرة تدل هي دي كده خلاصة القول الذي يرجحه ابن تيمية في مسألة هل الاعمال - 01:39:14

آآ الاعمال الصالحة والاعمال السيئة تحول الى آآ اشياء آآ مادية او اشياء آآ يعني اعين قائمة بنفسها اعيان قائمة بنفسها يرى ان ذلك هو الصواب. والادلة دلت على ذلك - 01:39:28

اما ان هي تحمل اصحابها او ان اصحابها يحملونها او انها توزن وانها تمشي بهم وانها تخطفهم وانها تؤنسهم. هذا هو الذي يرجحه ابن تيمية ثم قال ولبسط ذلك موضع اخر - [01:39:43](#)

قال فان المقصود انه نطق الكتاب والسنة واقوال السلف بوزن الحسنات والسيئات. دل على قول من قال بذهب بعض الحسنات بالسيئات كما يذهب بعض السيئات بالحسنات. يعني هذا نتيجة الاستطراد - [01:39:58](#)

ما سبب الاستفراد يا شباب انه ذكر مسألة الوزن الحسنات والسيئات هذا هو المقصود هم قالوا آآ ان الحسنات قد تذهب بعض الحسنات ببعض السيئات كما ان السيئات تذهب بالحسنات - [01:40:13](#)

هو هنا سيدرك اثارا عن الصحابة قال وعن ابن عباس توزن الحسنات والسيئات في ميزان له كفتان. فاما المؤمن فيؤتى بعمله في احسن صورة فيوضع في كفة الميزان وهو الحق فتتقل حسناته على - [01:40:31](#)

يوضع عمله في الجنة فيعرفها بعمله فذلك قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون اي الناجون وهم اعرف بمنازلهم في الجنة اذا انصرفوا اليها من اهل الجمعة اذا انصرفوا الى منازلهم - [01:40:43](#)

واما الكفار فيؤتى باعمالهم في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان وهي الباطل. فيخف وزنه حتى يقع في النار ثم يقال له الحق بعملك طبعا يا شباب نلاحظ ان كل الایات التي ذكر فيها الموازين - [01:41:00](#)

هي آآ الایات اللي فيها مثلا ثقلت او خفت يعني ايه؟ يعني آآ جاءت في المقارنة بين المؤمنين والكافرين. يعني سورة القارعة وسورة المؤمنون وسورة الاعراف - [01:41:18](#)

جاء فيها دائما الذي ثقلت موازينه هو كل مؤمن. والذى خفت موازينه هو الكافر. واضح يا شباب وان كان جاءت ايات اخرى فيها ونضع الموازين القسط ليوم القيمة نضع الموازين القسط ليوم القيمة - [01:41:34](#)

آآ الاخ بيسأل بيقول هو قال لبسط هذا موضع اخر لكن لم يبسطه في موضع اخر على الاقل فيما وصل لنا من كتبه اليه كذلك؟ لآ هو لا يتكلم هنا عن عن بسط آآ - [01:41:51](#)

هو لا يتكلم هنا عن بسط تلك المسألة بعينها. هو يتكلم عن الموضوع اللي هو الموضوع موضوع وزن الحسنات بالسيئات موضوع آآ وزن الحسنات بالسيئات هو قال لبسط هذا موضع اخر ليس معناها انه آآ يعني قد بسطه في موضع اخر يعني - [01:42:05](#)

ان يقول ان هذا ليس مناسبا لموضوع الكتاب ليس هذا مناسبا لموضوع الكتاب لان موضوع الكتاب في الاساس يتكلم عن تزكية النفس العمل الصالح او تدريس النفس واضح وانما دخل في هذه المسألة استطرادا - [01:42:27](#)

فكلمة لبسط هذا موضع اخر كلام ابن تيمية او كلام غيره ليس لا يستلزم انه بسط ذلك الكلام في موضع اخر. وانما كانه يقول لا يليق بسط الكلام في هذا الموضوع في ذلك الكتاب - [01:42:44](#)

واضح وانما الاليق به ان ان يكون مثلا في باب الايمان او في باب الايمان باليوم الاخر او يوم القيمة ونحو ذلك طيب آآ وهو سبحانه ذكر احنا في صفحة ستة وستين يا شباب. وهو سبحانه ذكر من ثقلت موازينه فدخل الجنة ومن خفت موازينه فدخل النار على طريقة القرآن في ذكر اهل - [01:43:02](#)

الوعد المحسن واهل الوعيد المحسن كما قال ابو بكر اهل الوعيد المحسن اللي هم المؤمنون يا شباب واهل الوعيد المحسن هم الكفار كما قال ابو بكر الصديق انا لله عملا بالليل لا يقبله بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل. وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق - [01:43:25](#)

وآآ وثقله عليهم وحق لميزان آآ يوضع فيه الحق ان يكون ثقلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل وخفته عليهم يعني ان الحق كان ثقلا عليهم على المؤمنين ومع ذلك اتبعوه. وكان الباطل خفيفا على الكفار. فذلك خفت موازينهم يعني الجزء من جنس العمل يا شباب - [01:43:44](#)

وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا واما من كان داخلا في الوعيد في الوعيد فمذهب الصحابة والتابعين واهل السنة والجماعة انه يستحق الثواب والعقاب جميعا فاذا عذبه الله بذنب - [01:44:10](#)

ما شاء ان يعذبه آآ آخر بعد ذلك من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان دي يا شباب نحط تحتها خط لانها خلاصة مهمة وهي آآ يعني احنا اهل الوعيد المغض معروفيين هم الكفار. واهل الوعيد المغض هم المؤمنون. واضح كده - 01:44:24

اما اهل الوعيد والوعيد فهو المؤمن الذي كان مخلصا لله في عبادته كان موحدا لكنه فعل ما يستحق به العقاب فانه وان عوقب يعني قد يدخل النار لكنه لن يخلد فيها - 01:44:45

واضح يا شباب سيخرج بما معه من ايمان قال ابن تيمية ومذهب الخوارج والمعتزلة آآ يأثم الا مستحق الوعد اه طبعا الكلمة دي غلط وتصحيف يعني غلط خالص كلمة يأثم غيرها خليها ما ثم - 01:45:00

يعني هم يقولون ما ثم الا مستحق للوعد فقط منعم لا يعذب او مستحق للوعيد فقط معدب لا ينعم وقد بسطنا القول عليهم في موضع اخر في غير هذا الموضع. اشوف هنا بقى هنا بقى الفرق ده معاذ اللي كان بيسأل - 01:45:18

هنا بيقول ايه يا معاذ وقد بسطنا القول عليهم في غير هذا الموضع. يعني انه هنا يبين ان له كلاما في موضع اخر بسط فيه هذا وهذا في كتاب الايمان الكبير وكتاب الايمان الاوسط - 01:45:36

غير لما يقول ولبسط هذا موضع اخر يعني ليس لائقا بنا ان نتوسع في ذلك الموضع هنا يا شباب هو بيقول ومذهب الخوارج والمعتزلة ما ثمة. الكلمة ما ثم نصلحها يا شباب - 01:45:50

عشان الكلمة يأثم الا مستحق للوعد ده كلام غلط خالص يعني تصحيح معروف ما ثم الا مستحق للوعد فقط منعم لا يعذب. ده قول الخوارج يا شباب نحطه بين قوسين كده - 01:46:04

كلمة ما ثم الا مستحق للوعد فقط منعم لا يعذب ده قول الخوارج او مستحق للوعيد فقط معدب لا ينعم واضح يا شباب؟ يبقى ده ايه؟ يبقى ده قوله الوعيدية - 01:46:15

اللي هو آآ يعني اللي هم الوعيدية الخوارج والمعتزلة ما ثم الا مستحق للوعد فقط منعم لا يعذب. يعني شخص لا يمكن ابدا ان يعذب او مستحق للوعيد فلا يمكن ان ينعم. فده طبعا قول باطل. لان اهل السنة - 01:46:33

يؤمنون ان آآ طائفة من المؤمنين يدخلون النار ثم يخرجون بما معهم من ايمان اعوذ بالله من النار قال ولهذا قالوا بالاحباط المطلق الذي لا يبقى معه حسنة. اللي هم مين اللي هم الوعيدية يا شباب - 01:46:51

يبقى هو هنا بيتكلم عن الخوارج والمعتزلة اللي هم الوعيدية ولهذا قالوا بالاحباط المطلق الذي لا يبقى معه حسنة وادا كانت النصوص والاجماع واجماع السلف دل على ان من الناس من ينعم ويعذب وان فيه - 01:47:08

وان في بعض الايمان فهذا ان كانت له حسنات كبيرة وسائنات كثيرة يكون سيناته آآ ابطلت ابطلت بقدر بقدرها من حسن. ابطلت بقدرها من حسناته وادا ترجحت سيناته دخل النار ولا يلزم من رجحان السينات ان تكون الحسنات قد بطلت حتى يصير لا حسنة له بحال الکفار - 01:47:21

يعني بيقول حتى على على قول من قال ان بعض ان بعض الحسنات قد تذهب ببعض السينات يعني قد تذهب يعني آآ تحبط يعني او تبطل واضح كده؟ لكن ليس معناه انه يصير كافرا. يعني ليس معناه انه تحبط له كل حسنة - 01:47:42

ان الموزون هي الاعمال المصورة وصحفها تدل على ان له حسنات وسينات واما من لا حسنة له بحال فذلك ميزانه خفيفة. خفة مطلقة ليس فيها شيء من الحسنات التي تتشق بها. يعني ابن تيمية شباب يفرق بين المؤمن الذي عنده - 01:48:02

وحسنات وسينات وبين الكافر. الكافر اساسا ليس له اي نقل. ليس له اي وزن عند الله. فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا فان الخفة والثقل انما هو في الحسنات. يعني كون الحسنة نفسها ممكنا تكون خفيفة وممكنا تكون ثقيلة - 01:48:20

اما السينة يا شباب فلا وزن لها اصلا فادا قدر حسنات محبة ليس بازائتها سينات فهذا في غاية الثقل. وادا قدر سينات محبة ليس بازائتها حسنات فهذا في غاية الخفة - 01:48:40

وقال ابو بكر الصديق آآ في وصيته لعم رضي الله عنه واعلم ان ما ثقلت موازينهم باتباعهم الحق ووثق لي ذلك عليهم. يعني الحق كان ثقيل عليهم ومع ذلك اتباعوه. فالجزاء ان يجازوا به - 01:48:54

وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون تقليا وانما خفت موازين من خفت موازينه باتباعهم الباطلة وخفته عليهم وحق لميزان يوضع الباطل ان يكون خفيما. والوزن على وجهين ابن تيمية هنا يا شباب سيزكر تفاصيل اجتهاد فيها بنظره في الآيات والآحاديث -

01:49:11

واضح يا شباب؟ لكن هذه التفاصيل لم تأتي منصوصا عليها يا شباب. لذلك هو اجتهاد من الامام بعد جمعه لتلك النصوص قال والوزن على وجهين. احدهما ان يوضع بایضاء الحسنات والسيئات ما يعرف آما مقدارها. يعني تقلها وخفتها. كما توزن - 01:49:31

ثم ينظر آما بعد هذا في مقادير الموزونات وتعادلها وتفاصلها. عارفين يا شباب لما الواحد بيروح يشتري مسلا كيلو طماطم او كيلو رز او كيلو تفاح او اي في حاجة الرجال بيحط التفاح في كفة وبيحط اللي هو الايه الثقل - 01:49:51

اللي هو اللي بيسموه ايه؟ بيسموه السنجة باین او حاجة زي كده بيحطوا في الايه؟ في الناحية الثانية. فهو ابن تيمية يريد ان يصور هذا يعني والثاني ان يوزن احدهما بالآخر. يبقى الوزن على جهتين يا شباب. اما ان انا مسلا احط كيلو تفاح واحد قدامه كيلو طماطم - 01:50:07

او ان انا احط كيلو طماطم واحد امامه اللي هو الثقل ده اللي هو السنجة يعني. انا باحاول اصورها لكم عشان تتبسط المعلومة يعني والثاني ان يوزن احدهما بالآخر كما يوزن دراهم زيد بدراهم عمرو. واذا بيع احدهما بالآخر مثلا بمثيل. فهذا الوزن - 01:50:23

كلمة واذا بيع احدهما بالآخر مثلا بمثيل اه يعني دي صورة تانية آما في هذا الوزن الذي يدل عليه حديث البطاقة. حيث قيل فيه فتووضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة. فنقلت البطاقة وطاشت السجلات. يعني - 01:50:40

تيمية اعتمد على هذا الحديث في تلك التفصيلة وهي ان الحسنات وضعت في كفة والسيئات في كفة. واضح؟ يبقى لأن في موازنة بينهم يعني ووصف الميزان بالثقل والخفة مطلقا من غير وصف بالثقل بانه الحسنات ولا - 01:50:57

وصف رجحان هذا الموزون على هذا الموزون دل على ان الحسنات لها ثقل واضح؟ يعني ووصف الميزان نشكلها يا شباب ووصف الميزان بالثقل والخفة مطلقا من غير وصف بالثقل بانه الحسنات ولا وصف رجحان هذا الموزون على هذا الموزون دل على ان الحسنات لها ثقل. يعني هو يريد ان يصل الى ان الحسنات لها ثقل - 01:51:13

السيئة ما لهاش ثقل واما السيئات فلا تقل لها اصلا فاذا لم يوضع في الميزان الا السيئات لم يكن لها ثقل بل تكون خفيفة مطلقا. وانما يكون ثقل اذا كان فيها حسنات - 01:51:39

والحسنات نور مصور والسيئات ظلمة ولهذا طبعا يا شباب القدر المحكم من الميزان دون هذه التفاصيل هو قول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا ده قدر محكم معروف - 01:51:53

اما هذه التفاصيل يا شباب فهي اجتهادية فيرأيي. يعني لم تكن هذه التفاصيل يعني محكمة كقول الله تبارك وتعالى ونضع موازين القسط ليوم القيمة. هذا هو القدر المحكم هو ان الله لا يظلم نفسا شيئا. من يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شريرا - 01:52:09

قال رحمة الله ولهذا قال الصديق وحق لميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيما الكافر الذي ليس له الا السيئات يكون ميزانه خفيما خفة مطلقا واما المسلم الذي له حسنات وسيئات وسيئاته اكثرا - 01:52:30

فيخف ميزانه آما يوزن فيه من السيئات الزائدة. وهذا هو الذي يعذب ثم يخرج من النار. يعني ابن تيمية هنا الشباب بيقول ايه بيقول ان الكافر اساسا لا وزن له - 01:52:47

اما المسلم الذي له حسنات وسيئات واضح يا شباب وسيئاته اكثرا يبقى هيخف ميزانه بقدر السيئات الزائدة وهذا هو الذي يعذب ثم يخرج من النار. ده بقى محل الايه؟ ده محل النزاع يا شباب - 01:53:03

فمحل النزاع هنا هل يمكن ان يدخل بعض المؤمنين النار ويعذبون فيها ثم يخرجون؟ نعم هذا ثبت وهذا عليه اتفاق انه من المؤمنين من يدخل يعذب في النار ثم يخرج بسبب ما معه من ايمان. نعوذ بالله من النار - 01:53:20

قال والميزان يوصف تارة بالثقل والخفة وتارة برجحان احد الجانبين يعني النصوص بتقول مثلا ثقلت او خفت. واحيانا جاء النص

الآخر اللي هو طاشت لا الله الا الله بالاليه؟ بالسجلات الاخرى - 01:53:39

قال وهذا انما يكون فيما اذا اشترك المتقابلان في الثقل واحتضن احدهما بمزيد ثقل كالوزنات بميزان الكفتين فانه يكون في احدهما ما لا له ثقل وفي الاخر ما له ثقل - 01:53:54

فاما ان يتساويا او يرجح احد او يرجح احدهما على الآخر. وهذا كما في الحديث رأيتك اني جعلت في كفة والامة في كفة فرجحت الامة ثم جعل ابو بكر في كفة والامة في كفة فرجح ابو بكر. ثم ذكر مثل ذلك في عمر - 01:54:08

اذا وزن اه فاذا وزن حسنات شخص قيل حسنات احدهما ارجح. حسنات شخصين اقصد فاذا وزن حسنات شخصين قيل حسنات احدهما ارجح كذلك لو وزن ثواب عملين. قيل ثواب هذا العمل ارجح. والله تعالى لم يصف الموازين بالرجحان. وانما وصفها بالخفة والثقل - 01:54:27

فالحسنات لها ثقل واما السينات فلا ثقل لها اصلا. فاذا وزنت الحسنات بالسينات لم يكن ان يثقل جانب السينات على ما في الميزان كل ده شباب الامام ابن تيمية يريد ان يخطئ كلام الجباء وابنه ومن معهما في مسألة آآ - 01:54:50

ان السينات لو كانت اكتر من الحسنات هيدخل النار ولو كانت الحسنات اكتر هيدخل الجنة هو يريد ان يخطئ تلك الفكرة يريد ان يقول ان الحسنات لو وضعت في كفة ووضع السينات امامها السينات اساسا لا وزن لها - 01:55:13

وانما الاعمال بمقاديرها والسينة لا وزن لها ميزان المؤمن من ثقيل. ثقلت موازينه. والكافر خفت موازينه. اما المؤمن الذي معه سينات هذه السينات قد يدخل بسببها النار لكنه لا يمكن ان يدخل في النار - 01:55:29

واضح وانما يخرج بایمانه آآ قال فاذا وزنت الحسنات بالسينات لم يكن ان يثقل جانب السينات على ما في الميزان. لانه كان يكون الثقيل مزموما والقرآن لم يجعل الثقل الا محمودا. استنباط جميل جدا يا شباب. ولم يقل في القرآن فمن رجحت رجحت حسناته ومن رجحت سيناته. ابن تيمية يخطئ هذه الفكرة - 01:55:49

المشهورة يا شباب هي موجودة عند كثير من الدعاة يقولون ايه يقولون مثلا ان من من رجحت حسناته على سيناته دخل الجنة. ومن تعادلت حسناته مع سيناته كان من اهل الاعراف. ومن آآ - 01:56:13

ا رجحت سيناته على حسناته كان من اهل النار. هذه القسمة يا شباب لا حجة عليها الا دلة التي جاءت في الوحي لم تنطق بهذه القسمة ولم تذكر هذه الاقسام. وانما آآ وصفت اما المؤمنين والكافر والمؤمنون ثقل موازينهم والكافر خفت حفة مطلقة وليس لهم - 01:56:28

وزن عند الله او آآ ذكرت مسألة ان توضع ان الحسنات تطيش بالسينات او ذكرت آآ آآ ان بعض المؤمنين قد يدخلون آآ يدخلون النار ويعذبون فيها ثم يخرجون بسبب الایمان - 01:56:48

اما هذه القسمة المشهورة على الالسنة فلا حجة عليها قال رحمة الله قال تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه. فدل ذلك على ان من لا حسنة له لا يقام له وزن - 01:57:04

قال تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا الى قوله فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنان هؤلاء احبط الله اعمالهم مطلقا فلم يبق لهم حسنة فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا. وعن ابي سعيد الخدري ياتي ناس يوم القيمة باعمال هي عندهم - 01:57:19

في العظم كجبال تهامة فاذا وزنوها لم تزن شيئا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله آآ قشر شعيرة او لثك دفع الملك آآ منهم سبعين الفا في النار - 01:57:38

وفي حديث انه نظر الى ساقي ابن مسعود وحموتهما فقال لهم في الميزان انقل من احد. وهذا فيه اعادة الوزن الى نفس الرجال. يعني ان الرجال يوزنون. يعني ان يعني هل هل نحن من نوزن - 01:57:54

يا شباب ام اعمالنا ام صحائف الاعمال؟ ابن تيمية يرى ان كل هذا محتمل وكل هذا دلت عليه النصوص. وقيل في الاية لا يكون عندنا وزن ولا مقدار. يعني ليس له مقدار اللي هي فلا نقييم لهم يوم القيمة وزنا. يعني ليس لهم مقدار - 01:58:10

وقيل لا يقام لهم ميزان. يعني اساسا لا يوزنون لأن الميزان يوضع لمن له حسنات وسيئات من الموحدين فهو لاء قد اخبر الله تعالى في موضع اخر انهم خفت موازينهم وانهم في جهنم خالدون. قال تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها خالدون وهم فيها كالحون اسف - 01:58:27

وخفتها بانها لم يكن فيها ما له وزن وثقل وثقل وقد وصف سبحانه الخير والشر بالثقل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فاخبر ان الخير والشر يكون - 01:58:47

يكون مثقال ذرة. وحيثئذ اذا وزن هذا بهذا رجح احدهما على صاحبه فهذا وزن الحسنات بالسيئات كما في حديث البطاقة فهذا لا يكون الا لمن له حسنة. واضح يا شباب؟ يبقى ابن تيمية يبين ان الفكرة المشهورة بان آآ وزن الحسنات بالسيئات وترجح سيئاته ويدخل - 01:59:01

النار هذه الفكرة خطأ انما توزن الحسنات بالسيئات في حالة واحدة. اذا كان هذا الذي توزن اعماله عنده حسنات وسيئات. اما الكافر فاساسا ليس له عمل يوزن ليس له ثقل اساسا. واضح يا شباب - 01:59:21

والكافر المغض قد ضل عمله. لم يبق له حسنة توزن فان عمله كله سيئات. بل هذا لا يقيم الله له وزنا وان كانوا يظلونها حسنة كما قال ابو سعيد وقال ابو الدرداء لا تحررن شيئا من الخير ان تعمله فانك اذا رأيته في ميزانك سرك مكانه ولا تحررن شيئا من - 01:59:38

ان تجتنبه فانك اذا رأيته في ميزانك ساءك مكانه قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية يعني ان اعمالهم كسراب يعني يعني ليست مقبولة. وقال الله سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. يعني اعمالهم - 01:59:58

قال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف الایة فهو لاء مكتوب عندي انا لا تخف موازينهم غلط كلمة لا هنا خطأ. فهو لاء تخف موازينهم خفة مطلقة. اذ ليس فيها ما آآ يثقل به - 02:00:18

يعني كلمة لا هنا خطأ يا شباب فهو لاء تخف لا فهو لاء تخف قال فانها لا تنتقل الا بالحق. يعني فانها الها تعود على الموازين. فانها لا تنتقل الا بالحق وهو لاء ليس معهم الا الباطل. وحق لميزان لا يوضع فيه الا - 02:00:38

الباطل ان يكون خيفا وهو لاء وزن اعمالهم آآ مقابلها مقابلها آآ يعني مقابلتها يا شباب بربو هنا تصحيف هي مقابلاتها بما فيها من خير او شر وهل كانت خالصة لله ام لا؟ وهل وافقت امره ام لا؟ فتوزن بما يبين جنسها وقدرها وصفتها هل فيها حق يستحق صاحبها - 02:00:54

الثواب ام لا؟ كما قيل ان عليه حقوقا كما قيل آآ ان عليه كما قيل كمن قيل ان عليه حقوقا. فقيل هات ما احضرت حتى نزنه وننقده. فصار كلما اظهر شيئا انه رديء آآ اسف. فصار كلما اظهر شيئا ظهر انه رديء - 02:01:17

حتى لم يظهر شيء يحسب له. الله يا شباب ده معنى جميل جدا طيب احنا عندنا شباب آآ ببحث بسيط جدا ممكن ياخذ مننا يعني فقط آآ دقيقة واحدة وهو الكلام عن الاعمال - 02:01:39

اعمال الخير التي يفعلها الكافر يا شباب. يعني الكافر اذا عمل الكافر اذا عمل خيرا طبعا لا يسمى عملا صالحا. لكنه يثاب على هذا الخير بنوع من العافية والاطعام في الدنيا - 02:01:55

واضح لكن ليس له عند الله من خلاق ليس له عند الله من خلاق لانه لم يفعل اعماله لوجه الله يا شباب. قال الله سبحانه وتعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرف قوم - 02:02:10

ظلموا انفسهم فاهالكته ووضح ائمة التفسير ان هذا تصوير للكافر الذي اذهب الله عمله وكان يعني ايه؟ كريح فيها برد شديد اصابت هذه آآ الريح حرث قوم فاهالكته. يعني لم يبق لهم ثواب - 02:02:24

وكذلك قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. وقال تعالى لان اشركت لا يحيط عمالك. وقال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احد ملء الارض ذهبا ولو افتدى بها. واضح يا شباب؟ وآيات كثيرة جدا تثبت ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل اعمال الكافر كما قال. وما منعهم ان تقبل منهم نفقات - 02:02:42

الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون واضح اه الله سبحانه وتعالى كذلك بين انهم اه شر البرية ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. واضح؟ وبين ان 02:03:02 المؤمنين هم خير البرية اه ايضا جاء نص مهم جدا عن عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جدعان ان ابن جدعان هذا كان رجل في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين. فهل ذلك نافعه؟ قال لا ينفعه. انه لم يقل يوما رب اغفر لي

خطيئتي يوم الدين. يعني - 02:03:20

الرجل كان كافراً بالبعث فلم يقبل الله سبحانه وتعالى عمله إذاً يا شباب الإسلام شرط لقبول العمل الصالح والثبات عليه في الآخرة.  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة - 02:03:40

طيب يا شباب هذا الرحاء الكافر اذا عما عملنا من اعما ، الخبر - 02:03:53

ما جزاوه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمله بعنه بطعم بالحسنات الذي عمله في الدنيا - 02:04:09

02:04:09 بحسنات ما عمله يعني يطعم بالحسنات الذي عمله. في الدنيا -

التي عملها في الدنيا اما اذا اتى يوم القيمة لم يكن له عند الله آآ او حتى اذا اتى آآ يوم القيمة او حتى اذا جاء يوم القيمة لم يكن له عند الله آآ حسنة يجزى بها. وهذا الحديث رواه الامام مسلم - 02:04:24

له عند الله حسنة يجزى بها. وهذا الحديث رواه الإمام مسلم -

واضح يا شباب الامام النووي علق على هذا الحديث فقال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخله في حسناته رزقا في الآخرة على طاعته - 02:04:40

يدخر له حسناته في الآخرة رزقا في الدنيا على طاعته - 02:04:40

واضح؟ واجمع العلماء على ان الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متقربا الى الله تعالى يعني اذن ان احنا يعني ايه يمكن ان نكتفي على هذا القدر في تلك المسألة - 02:04:54

الله تعالى يعني اذن ان احنا يعني ايه يمكن ان نكتفي على هذا القدر في تلك المسألة - 02:04:54

02:05:12 - وهو اساس

اعماله یعنی اه و زن کده یقه انت عملت ایه؟ و چهار ما عملها حاضرا - 22:05:02

يعني كلما نزدنا في آآ يعني تصوروا يا شباب خليني اضرب لكم مثال في شخص عليه دين او عليه حقوق احنا طلبنا منه قلنا له آآ هات الفلوس، عشا، نستد الحققة، منك - 02:05:38

هات الفلوس عشان نسترد الحقوق منك - 02:05:38

کل ما بیجی یطلع مسلا میت جنیه نلاقيها مزوره کل ما یطلع میت جنیه نلاقيها مزوره. هو ده بالزبط الكافر. کل ما بیبن عمل من اعماله نلاقي العمل ده ایه؟ حابط - 02:05:52

اعماله نلاقي العمل ده ايه؟ حابط - 02:05:52

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. قال ولهذا قال من قال من العلماء ان الكفار لا يحاسبون اي لا يحاسبون محاسبة تظهر فيها حسناتهم بسيئاتهم واضح آآ يعني الله سبحانه وتعالى يا شباب قال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. وقال تعالى -

02:06:04

في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يعني في ايات تقول ان المؤمن سيسأله وان الكافر سيسأله. واحيانا يقول لا لا يسأل عن ذنبهم المحموم: يعني لا يسأل له: سؤاله. استفهام - 02:06:25

ذنبهم المجرمون يعني لا يسألون لا يسألون سؤال استفهام - 02:06:25

يعنى انها تعد اعمالهم وتحصى آ قالوا يا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 02:06:39

لكن يا شباب هل هم مسئولون؟ نعم. قال الله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وتلك كلما وضعت في الميزان خف بها الميزان. وهذا الميزان لا نظير له في موازين الدنيا. فليس لنا ميزان يخف بما يوضع فيه من الاجسام - 02:06:58

الميزان لا نظير له في موازين الدنيا. فليس لنا ميزان يخف بما يوضع فيه من الأجسام - 02:06:58

كانت ما كانت. يعني هل في ميزان يا شباب كل ما تحطوا فيه حاجة يخف المفروض كل ما تحط فيه حاجة يزيد. إنما لا ميزان الكافر

كلما وضع آأ عمل عمل من اعماله في الميزان يخف ميزانه - 02:07:14

اه وقيل في تفسير قوله والوزن يومئذ الحق قال مجاهد اه مجاهد والقضاء يومئذ العدل وقال من قال لكل شيء ميزان بحسبه. فالمواقيت لها موازين والممسوحتات لها موازين والمكيلات لها موازين. الممسوحتات اللي هي المساحة يعني يا شباب - 02:07:28 واضح؟ طبعا ده معروف كل شيء له ميزانه اه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى توزن اي تحرس. يعني تقدر يعني ايه واحد بيجي كده يقدرها يقول النخلة دي عليها مسلا حوالى - 02:07:47

مسلا عشرين كيلو تمر مثلا دول خرس يعني ويعرف قدرها. ووازن بين الشيئين موازنة وزانا وهذا يوازن هذا اذا كان على زنته او كان يحاذيه. وهو وزن الجبل ناحية منه. وزنة الجبل اي حذاه. وقد قال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. وقد قال جمهور المفسرين انه العدل - 02:08:02

يعني كأن ابن تيمية يريد ان يقول في خلاصة هذا الامر هو ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتى من لدنه اجرا عظيما. يعني الله سبحانه وتعالى ميزانه هو الميزان الحق - 02:08:26 آأ وهو اعم اه وقد قال جمهور المفسرين انه العدل. يعني الميزان. ان الله الذي انزل كتاب الحق والميزان. وقيل ما يوزن به وهو اعم مما يوزن به الاجسام الثقيلة - 02:08:41

والحقيقة وقد قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا تارك فيكم ثقلين آأ انا تارك فيكم الثقلين آأ الثقلين يا شباب الثقل اساسا هو المتعاق. يعني المتعاق المحمول على الدابة - 02:08:53

احدهم اعظم آأ اعظم من الاخر كتاب الله وعترته اهل بيتي. فسمى القرآن ثقلا وقال تعالى واخرجت الارض اثقالها ويقال ويقال آأ اعطه ثقله اي وزنه يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب ان كل شيء له ميزانه - 02:09:12

الخاص طبعا حديث آأ اني تارك فيكم الثقلين آأ اللي هو احدهم اعظم من الاخر اللي هو كتاب الله وعترته اهل بيتي هذا ان شاء الله سيأتي الحديث عنه مفصلا حينما نتكلم عن آأ آأ ال البيت ونتكلم عن الايات والاحاديث - 02:09:32

تكلمت عن ال البيت عليهم السلام آأ واظن بذلك ان الكتاب آأ يعني آأ انتهى وسائل الله سبحانه وتعالى لان انا عندي هذا الكتاب انتهى. يعني هو طبعا ابن تيمية هنا ما ذكرش ان الكتاب ختم. لكن انا عندي في هنا في المطبوع ان الكتاب انتهى - 02:09:49

اه هل للكتاب بقية او ليس له بقية؟ انا لا ادري لكن عندي انتهى الكتاب بهذا آأ الكلام وسائل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. هنا خد ان شاء الله غدا آأ اجازة - 02:10:08

وبعد الغد نبدأ في كتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:10:23